عبد الخالق يكشف تفاصيل عودته من ام درمان بطريق الصادرات

رئيس مجلس الإدارة
عبد الناصر عبد الله

المدير العام
د. الصادق البشير أحمد

المستشار العام
الرشيد يوسف بشير

نائب المدير العام
زينب سيد احمد كرداوي

رئيس التحرير
ابوعبيدة عبد الله

مدير التحرير
رشا حسين ابراهيم

نائب رئيس التحرير
معتصم حسن عبد الله

سكرتير التحرير
اد م علي ابوعاقلة

شيكان
صحيفة اسبوعية الكترونية شاملة
خصوصية الإسم وشمولية المحتوى

الخميس ١٣ أغسطس ٢٠٢٦م الموافق ٣٠ صفر ١٤٤٨هـ تصدر عن محلية شيكان - شمال كردفان كل أثنين وخميس العدد : (٥٥)

داخل العدد

3 عودة الوالي عبر طريق ام درمان بارا...التوقيت والدلالات!!

6 إعلان مجلس التعاون الإستراتيجي السعودي ـ السوداني الاثنين القادم

9 شيكانٍ تتنفس جمالاً : رحلة الى منطقة الجمال ساحرة ود القرشي

11 اتحاد الأبيض لكرة القدم... تاريخٌ من ذهب وذاكرة لا تموت

قائد الهجانة الانتصارات الأخيرة وسعت نطاق السيطرة ومهدت للمرحلة المقبلة

ختام الدورة التدريبية المتقدمة لانظمة تسجيلات وانتقالات اللاعبين بشيكان

كشف تفاصيل رحلته من ام درمان عبر طريق الصادرات

والي شمال كردفان: المرحلة المقبلة لبناء اقتصاد جديد قائم على الإنتاج

الابيض/ معتصم حسن: ادم ابوعاقلة

كشف والي شمال كردفان عبد الخالق عبد اللطيف ان القيادة العامة كانت متحفظة حول العودة إلى الابيض من ام درمان بطريق الصادرات بسبب المخاطر الهندسية، لافتاً الى أن هناك أجزاء لم تكن قد أُمّنت بالكامل، مع احتمال وجود ألغام أو متفجرات.

وقال الوالي في حوار مع صحيفة شيكان ينشر بالداخل، لكننا أصررنا على العبور لأهمية الرسائل التي أردنا إيصالها. وأضاف عبد الخالق تحركنا بعربتين وبرفقة الحراسة الشخصية، والحمد لله وصلنا بسلام. وكشف ان المشاهد التي رأيناها كانت مؤلمة للغاية، مشيرا لأعداداً كبيرة من مختلف انواع العربات المدمرة.

وأوضح الوالي ان طريق الصادرات ليس مجرد طريق عادي، مشيرا إلى انه شريان اقتصادي ومحور سياسي وعسكري واستراتيجي.

ودعا الوالي القطاع الخاص لطرق أبواب شمال كردفان للاستثمار، مشيرا إلى أن المرحلة المقبلة ليست مرحلة إعادة ما دمرته الحرب فقط، وإنما مرحلة بناء اقتصاد جديد قائم على الإنتاج.

وأضاف عبد الخالق نحن أمام فرصة تاريخية لإعادة بناء شمال كردفان بصورة أفضل، من خلال شراكة واسعة بين الحكومة والقوات المسلحة والمجتمع والقطاع الخاص والمبادرات الشعبية.

وأكد الوالي ايمانهم كحكومة ولاية بأن المواطن يجب ألا يعود إلى منطقة لا تتوفر فيها مقومات الحياة الأساسية.

وأضاف لذلك وجهنا أجهزة الولاية بالتحرك فوراً إلى المناطق المحررة، خاصة بارا وجبرة الشيخ وأم دم حاج أحمد، لتوفير المياه والصحة والسلع الاستراتيجية.

وقال الوالي اجرينا في الخرطوم عدة لقاءات مع مسؤولين وأضاف في قطاع الصحة اتفقنا مع وزارة الصحة الاتحادية على العمل لتأهيل أربعة مستشفيات و١٢ مركزاً صحياً بصورة مبدئية، وبدأنا في تنفيذ العيادات الجوالة لتقديم الخدمات بصورة فورية إلى حين اكتمال تأهيل المؤسسات الصحية.

وفي ملف المياه، أكد الوالي استهداف نحو ٢٤ مصدراً للمياه في محليتي بارا وجبرة الشيخ، تشمل الآبار والطلمبات والطاقة الشمسية وتأهيل الخزانات والصهاريج التي تعرض بعضها للتدمير.

وأشار الوالي إلى أن المياه واحدة من أهم أولوياتنا، و لدينا اتفاقات سابقة مع وحدة تنفيذ السدود تشمل ثلاثة خزانات وأربعة حفاير و٢٤ بئراً، وأضاف سنبدأ في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بعد تحسن الوضع الأمني.

ولفت عبد الخالق إلى تنفيذ ٢٤ بئراً بالتعاون مع وحدة تنفيذ السدود، مشيرا إلى أن الولاية ستتحمل فرق تكلفة الحفائر إلى حين استلام الشركة المتعاقدة مستحقاتها، ثم تسترد الولاية ما دفعته لاحقاً.

وأكد الوالي ان المشروع سيشمل مناطق مهمة مثل الرهد وأم روابة وسودري وجبرة الشيخ.

وبشان المصادر الشمالية للأبيض قال عبد الخالق لدينا نحو ٣٨ بئراً، ونعمل على صيانة ٢٠ بئراً منها

قائد الهجانة الانتصارات الاخيرة وسعت نطاق السيطرة ومهدت للمرحلة المقبلة

الابيض. معتصم/ابو عاقلة

قطع اللواء ركن صديق الجيلي عبد الرحيم قائد الفرقة الخامسة مشاة الهجانة بأن الانفتاح الأخير للقوات المسلحة وتحريرها لعدد من المناطق الإستراتيجية هيئ مسرح العمليات والتقدم في المحاور المختلفة مشيداً بتدافع اهل كردفان والتفافهم حول القوات المسلحة والقوات المساندة في معركة الكرامة وابان الجيلي في حوار مع صحيفة شيكان أن تقدم الجيش في المحاور الأخرى يمضي وفق خطط مدروسة بدقة ..نص الحوار صـ ٧

ختام الدورة التدريبية المتقدمة لانظمة تسجيلات وانتقالات اللاعبين بشيكان

الأبيض/ إعلام شيكان

شهدت مدينة الأبيض محلية شيكان بولاية شمال كردفان، ختام فعاليات الدورة التدريبية النوعية المتخصصة لتأهيل وتطوير الكوادر الرياضية، بمشاركة واسعة وتأكيدات رسمية ورياضية على ضرورة مواكبة اللوائح الحديثة والتحول الرقمي في إدارة النشاط الرياضي وأكد الأستاذ عبد الناصر عبد الله، المدير التنفيذي لمحلية شيكان راعي الدورة، على الأهمية البالغة لهذه الخطوة التدريبية التي جمعت بين الجوانب النظرية والتحليلية، وسلطت الضوء على الأخطاء التنظيمية والإجرائية الشائعة في ملفات ترخيص الأندية وتظلمات التسجيلات والإنتقالات

وأعلن عبد الله عن توفير كافة المخرجات العلمية والمراجع إلكترونياً ومطبوعاً للدارسين والمهتمين دعماً للتحول الرقمي، مجدداً حرص المحلية على استمرار برامج تطوير القدرات الرياضية.

من جهته، أشاد نائب رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم للشؤون القانونية بدعم حكومة الولاية ومحلية شيكان للقطاع الرياضي، مؤكداً حرص الاتحاد على مواصلة التأهيل لمواكبة الطفرة العالمية وفي ذات السياق، حيا الأستاذ جماع المهدي، أمين المجلس الأعلى للثقافة والإعلام والشباب والرياضة الوزير المكلف، القوات المسلحة والقوات المساندة مشيداً بالتنظيم الجيد للورشة وأكد جماع على الدور المحوري للرياضيين بالولاية في تطبيع الحياة العامة وإسناد القوات المسلحة نصرة لمعركة الكرامة.

المركزي:قرار بتجميد الحسابات غير المحدثة خلال شهرين

الأبيض/ شيكان

أصدر بنك السودان المركزي، قرارا، الزم بموجبه المصارف كافة بتحديث بيانات العملاء الذين لم تُحدَّث بياناتهم، محذراً حال عدم التحديث بتجميد حساباتهم خلال فترة أقصاها شهرين اعتبارا من الأول أغسطس الجاري وذلك في إطار تشديد الضوابط الخاصة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار التسلح.

ووجه البنك في منشور معنون لجميع المصارف بتوفير وتشغيل أنظمة تقنية متخصصة لمراقبة حركة الحسابات والمعاملات المصرفية بصورة مستمرة، بما يتيح اكتشاف الأنماط غير المعتادة في العمليات المالية وقال المركزي ان الخطوة تأتي ضمن الضوابط التنظيمية والرقابية التي يطبقها البنك المركزي لتعزيز الرقابة على القطاع المصرفي ومكافحة الجرائم المالية.

انشقاق حاكم كردفان في ما يسمى حكومة تأسيس

الأبيض/شيكان

اعلن حمد محمد حامد حاكم كردفان في ما يسمى بحكومة تأسيس التابعة لمليشيا الدعم السريع انسلاخه من حكومة تأسيس. وعزا حمد عملية الانسلاخ بسبب تصرفات عناصر مليشيا الدعم السريع وقتل السودانيين، مشيرا إلى أن تلك الممارسات تدمي القلوب، وطالب رفقاءه بالعودة سريعاً إلى حضن الوطن. ودعا حامد السودانيين إلى التوحد ضد مليشيات الدعم السريع المتفلتة، و ناشد المنتمين لمليشيا «الدعم السريع» العودة إلى الوطن واستعادة مؤسسات الدولة في كردفان ودارفور. واتهم حامد «مليشيا الدعم السريع» بدق إسفين النزاعات القبلية والأهلية والعنصرية في السودان معتبرا مايسمى بحكومة تأسيس واجهة لممارساتها مع صمت عن المناشدات الدولية. و انتقد الحاكم المنشق استمرار مليشيا الدعم السريع في نهج تدمير مدن السودان وقتل المدنيين. وقال إن المعاناة التي يعيشها السودانيون في مناطق الدعم تدمي القلب.

افتتاح محطة مياه رقم ٩٠ بحي الصحوة ضمن مشروع السُقيا لمعالجة أزمة المياه بالأبيض

الأبيض/إعلام شيكان

افتتحت محلية شيكان بمدينة الأبيض محطة مياه حي الصحوة بغرب الابيض، والتي تشكل البئر رقم ٩٠ ضمن مشروع «السُقيا» الموسع الذي أطلقته المحلية منذ نهايات عام ٢٠٢٣ بالشراكة مع المنظمات الإنسانية والمجتمع المحلي ودعم حكومة الولاية لمعالجة أزمة المياه. وحضر الافتتاح المدير التنفيذي للمحلية الأستاذ عبد الناصر عبد الله وعدد من القيادات التنفيذية وممثلي المجتمع المحلي حيث أكد نائب المدير التنفيذي الأستاذ إبراهيم هدي أن المحطة ستُسلم للمجتمع المحلي عبر لجنة مصغرة لضمان حمايتها واستدامتها، بينما أعلن مشرف إدارية الصحوة الأستاذ أحمد آدم بدء المرحلة التالية لتركيب نظام الطاقة الشمسية. من جانبه أوضح مدير مياه شيكان المهندس محمد سعيد أن المحطة تعمل حالياً بطاقة إنتاجية تبلغ ١٥ برميلاً في الساعة بواسطة المولدات، مع وجود خطط مستقبليّة للربط بالشبكة الكهربائية العامة وإدخال نظام تحلية المياه، وهو ما أبدته شركة مصفاة الأبيض في استعدادها للمشاركة فيه عبر تنفيذ محطات تحلية وتدريب الكوادر المحلية وسط إشادة من أهالي الحي بالجهود المشتركة التي أثمرت عن معالجة شح المياه بالمنطقة.

الاتحاد السوداني لكرة القدم يشيد بدعم محلية شيكان وجاهزية الأبيض لاستضافة المنافسات القومية

الأبيض/إعلام شيكان

أشاد وفد الاتحاد السوداني لكرة القدم بجهود ودعم محلية شيكان للقطاع الرياضي، مؤكداً أن مدينة الأبيض تمتلك البنية التحتية والمقومات التي تؤهلها لاستضافة المنافسات والدوريات القومية.

جاء ذلك خلال زيارة الوفد للمحلية برئاسة نائب رئيس الاتحاد للشؤون القانونية متوكل عقيد، وذلك على هامش تنظيم ورشة التسجيل الإلكتروني للاعبين بولايات كردفان. وكان في استقبال الوفد المدير التنفيذي لمحلية شيكان الأستاذ عبد الناصر عبد الله برفقة عدد من القيادات التنفيذية والإدارية والرياضية. وأكد عبد الناصر اهتمام المحلية بالرياضة لدورها في تعزيز التماسك المجتمعي وتطوير السياحة وإسناد القوات المسلحة وتطبيع الحياة العامة. من جانبه ثمن متوكل عقيد دعم المحلية للورشة وللنشاط الرياضي، مشيراً أن زيارة الوفد تحمل رسائل تؤكد استقرار الأوضاع بحاضرة شمال كردفان. وحظي اللقاء باشادات متبادلة من مديرة إدارة الشباب والرياضة بالمحلية زينب كرداوي ونائب رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم بالأبيض أبو الخير كامل موسى الذين أكدوا أهمية الزيارة والورشة في تطوير الإدارة الرياضية والتحول الرقمي ودعم مكانة الأبيض الكروية التي تمثل بثلاثة أندية في الدوري الممتاز.

النشرة اليومية لبورصة سوق المحاصيل بالأبيض أغسطس ٢٠٢٦

الأبيض/إعلام المحصولات

أصدرت إدارة سوق المحصولات بمدينة الأبيض عبر النشرة الخاصة بأسعار المحاصيل الزراعية ليوم الأربعاء ١٢ أغسطس ٢٠٢٦ أسعار المحاصيل بالبورصة التي سجلت المستويات التالية:

المحاصيل (بالقنطار والطن):

صمغ الهشاب: ٨٢٠,٠٠٠ جنيه للقنطار.

السمسم الأبيض: ٣٣٠,٠٠٠ جنيه للقنطار.

الكركدي: ٥٠٠,٠٠٠ جنيه للقنطار.

الفول الخام: ٣٠٠,٠٠٠ جنيه للقنطار.

الفول المقشور: ٩,٥٠٠,٠٠٠ جنيه للطن.

أسعار الحبوب والذرة (بالإردب):

الذرة (فترية): ٤٥٠,٠٠٠ جنيه

الذرة (طابت): ٥١٠,٠٠٠ جنيه

الدخن: ٨٠٠,٠٠٠ جنيه

القمح: ٥٨٠,٠٠٠ جنيه

الفتريتة الحمراء: ٢٧٥,٠٠٠

شيكان تتابع الترتيبات الفنية لتنفيذ مشروع البيوت المحمية بالأبيض

الأبيض/إعلام شيكان

عُقد بمحلية شيكان اجتماعٌ مشترك برئاسة نائب المدير التنفيذي الأستاذ إبراهيم هدي وبحضور رئيس منظمة الأبيض الطوعية الأستاذ عبدالرحمن حسن ومساعد المدير التنفيذي سارة علي عيسى.ووكيل نظارة البديرية إلى جانب عدد من القيادات المحلية، وذلك استكمالاً لمخرجات اجتماع سابق خاص بمتابعة تنفيذ مشروع البيوت المحمية بمدينة الأبيض، واستمع الاجتماع إلى تقرير مفصل قدمه مديرا البنى التحتية والإنتاج والموارد الاقتصادية حول الترتيبات الهندسية والمواقع المقترحة والدراسات الفنية المكتملة لإنشاء المشروع الاستراتيجي الرامي إلى تعزيز الإنتاج الزراعي والحيواني لتوفير الخضر، الفاكهة، الألبان، اللحوم البيضاء وتقليل الاعتماد على الواردات الخارجية، وأشاد نائب المدير التنفيذي بالجهود المبذولة مؤكداً حرص المحلية على تحقيق الأمن الغذائي وتوفير السلع بأسعار مناسبة للمواطنين، بينما جددت المنظمة التزامها بالتعاون مع المحلية وديوان الزكاة لتنفيذ الخطة المعتمدة، وثمن وكيل نظارة البديرية دعم الإدارة الأهلية لكافة المشروعات التنموية بالمنطقة، واختُتم الاجتماع بالاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لتفقد المواقع المقترحة ميدانياً وتنسيق الجهود تمهيداً للانطلاق الفعلي للمشروع.

من الفكرة الي براند الانجاز يبدأ بالشباب

اليوم العالمي للشباب الذي يوافق الثاني عشر من أغسطس من كل عام هو لحظة نعيد فيها التأكيد على أن الشباب هم نبض الحاضر وصناع الغد وهم الطاقة التي لا تنضب حين تجد من يؤمن بها ويدعمها .

الشباب الواعي المثقف المبتكر هو من يقرأ واقعه بعين نقدية ويحمل هم وطنه ويحول الأفكار إلى مبادرات تلامس حياة الناس ويصنع من التحدي فرصة ومن الفكرة مشروع ومن الشغف إنجاز حقيقي من حق الشباب أن يجد تعليما نوعيا وتدريبا يواكب سوق العمل وفرصا عادلة في التوظيف وتمويلا يفتح له أبواب الريادة ورعاية صحية ونفسية ومساحات يمارس فيها الإبداع ويعبر فيها عن رأيه بحرية مسؤولة .

ومن واجب الشباب أن يلتزم بالعلم والعمل وأن يتحمل مسؤولية مجتمعه وأن يحترم قيم الانتماء والنزاهة وأن يكون شريكا في البناء لا متفرجا وأن يبتكر حلولا لمشكلاته بدلا من انتظار الحلول .

الاهتمام بالشباب ليس ترفا بل استثمار في مستقبل الأمم فحين نصغي لهم ونوفر لهم بيئة حاضنة نطلق موجة من الإبداع تغير قواعد اللعبة تشجيع الشباب من رواد الأعمال وأصحاب العلامات التجارية يعني أن نسهل لهم التمويل والتدريب والتسويق وأن نؤمن بأفكارهم الصغيرة حتى تصبح براندات تنافس عالميا وأن نحتفي بالفشل كخطوة نحو النجاح وأن نربط الجامعات بالمصانع والسوق بالمبتكرين. فلنجعل هذا اليوم عهدا جديدا نمنح فيه الشباب الثقة والأدوات ونطلب منهم الهمة والالتزام لأن وطننا لا ينهض إلا بسواعد واعية وعقول مبتكرة وقلوب تحب الإنجاز .

شيكان
أسرة التحرير
المحرر العام
محمد وداعة محجوب
الرصد والمتابعة
سماح عثمان بشير
قسم التصوير
الشاذلي ميرغني - شرف الدين محمد موسي - مهند عبد الله

عودة الوالي عبر طريق ام درمان بارا...التوقيت والدلالات!!

والي شمال كردفان: اختيار العودة عبر الطريق رسالة تؤكد وحدة السودان وترابطه

اللواء البيلاوي: وصول عبد الخالق دون حراسة مؤشر على الأمن الذي تحقق بالمحور

السيطرة على طريق الصادرات أعادت فتح أحد أهم محاور الإمداد والحركة في كردفان

فتح طريق بارا رسالة بأن مؤسسات الدولة بدأت تستعيد حضورها الطبيعي داخل الولاية

الوصول إلى الأبيض عبر طريق أم درمان - بارا يختبر عملياً مدى تحول المكسب العسكري إلى واقع مدني واقتصادي

كتب: رئيس التحرير

في خطوة وُصفت بأنها تأكيد لاكتمال السيطرة على طريق الصادرات «أم درمان–بارا»، عاد والي ولاية شمال كردفان، الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف، إلى مدينة الأبيض قادماً من الخرطوم عبر الطريق، يرافقه قائد سيطرة طريق الصادرات، اللواء الركن محمد عبد الرحمن البيلاوي. ويمثل وصول الوالي إلى مدينة الأبيض عبر طريق أم درمان–بارا إشارة تتجاوز البعد الإداري إلى رسالة عسكرية وسياسية واقتصادية واضحة، في ظل التطورات الأخيرة التي شهدها محور الصادرات، واستعادة القوات المسلحة والقوات المساندة مواقع استراتيجية على الطريق.

وقال الوالي، خلال توقفه بمدينة بارا، إن الرحلة عبر طريق الصادرات تأتي تأكيداً على أن الطريق أصبح آمناً ومحروساً بواسطة القوات المسلحة والقوات المشاركة في تأمين المحور، مشيراً إلى أن اختيار العودة إلى الأبيض عبر هذا الطريق يمثل رسالة تؤكد وحدة السودان وترابط مناطقه.

عسكرياً، يحمل وصول الوالي عبر الطريق دلالة مهمة على انتقال المحور من كونه منطقة عمليات عسكرية إلى كونه ممراً يمكن استخدامه للحركة المدنية والرسمية. فالسيطرة على طريق الصادرات أعادت فتح أحد أهم محاور الإمداد والحركة في كردفان، بعد أن كان مسرحاً للعمليات والتهديدات الأمنية.

وأوضح عبد الخالق أن طريق الصادرات يمثل شرياناً حيوياً لشعب السودان وولاية شمال كردفان، مشيداً بالقوات المسلحة والقوات المشتركة وكل القوات التي شاركت في العمليات التي أسهمت في تأمين الطريق وتطهيره من التهديدات الأمنية.

وتكمن أهمية الطريق في أنه لا يخدم مدينة الأبيض وحدها، وإنما يمثل بوابة استراتيجية باتجاه مناطق كردفان ودارفور، كما أن السيطرة عليه تعيد رسم خريطة المواجهة وتفك العزلة عن شمال كردفان.

من جانبه، أكد قائد سيطرة طريق الصادرات، اللواء الركن محمد عبد الرحمن البيلاوي، اكتمال تأمين محور الصادرات من أم درمان وصولاً إلى كردفان، وختاماً بمدينة بارا، مبيناً أن وصول الوالي والوفد المرافق له عبر الطريق دون حراسة أو أطواق أمنية يمثل مؤشراً على مستوى التأمين الذي تحقق بالمحور.

ومن الناحية السياسية، يحمل وصول الوالي عبر الطريق رسالة بأن مؤسسات الدولة بدأت تستعيد حضورها الطبيعي داخل الولاية، وأن مدينة الأبيض لم تعد معزولة عن المركز. كما أن انتقال رأس الجهاز التنفيذي للولاية براً عبر هذا المحور يعزز صورة استعادة الدولة لسيادتها على طرقها ومؤسساتها، ويبعث برسالة إلى المجتمع الدولي والمواطنين والفاعلين السياسيين بأن المرحلة المقبلة قد تنتقل تدريجياً من إدارة الحرب إلى إدارة الدولة وإعادة بناء مؤسساتها.

وقال البيلاوي إن هذه الزيارة تحمل دلالات تتجاوز الوصول إلى مدينة بارا، معرباً عن أمله في أن تسهم عملية تأمين طريق الصادرات في فتح الطريق أمام استكمال تأمين مناطق كردفان والوصول إلى دارفور.

اقتصادياً، يمثل الطريق شرياناً حيوياً لحركة السلع الاستراتيجية والمواشي والمنتجات الزراعية بين وسط البلاد وغربها، كما يمثل مساراً رئيسياً لنقل الغذاء والثروة الحيوانية والموارد المختلفة.

ومن ثم، فإن مرور الوالي عبره يمكن أن يكون مؤشراً على بدء إعادة تشغيل الدورة الاقتصادية في شمال كردفان، ويمثل إيذاناً بعودة الشاحنات، وانخفاض مخاطر النقل، وتحسن تدفق السلع، وربط أسواق الأبيض بالخرطوم ومناطق الإنتاج.

وبالتالي، فإن الصورة الأكبر تتمثل في أن الوصول إلى الأبيض عبر طريق أم درمان–بارا يختبر عملياً مدى تحول المكسب العسكري إلى واقع مدني واقتصادي. فإذا استمر تأمين الطريق وعودة الحركة التجارية والإدارية، فإن ذلك يعني أن السيطرة على المحور لم تعد مجرد إنجاز ميداني، وإنما بدأت تتحول إلى مكسب استراتيجي للدولة والمواطن والاقتصاد.

وتقدم والي شمال كردفان بالتحية إلى رئيس مجلس السيادة، القائد العام للقوات المسلحة، ورئاسة هيئة الأركان وقادة القوات والوحدات المشاركة، كما أشاد بجهود قيادة الفرقة الخامسة مشاة «الهجانة» والقوات الموجودة بمحور بارا، مؤكداً أن ما تحقق على الطريق يمثل تقدماً مهماً في استعادة الأمن وحرية الحركة.

وأكد المدير التنفيذي لمحلية بارا، الأستاذ محمود الأعيسر عبد الله، أن المحلية تشهد حالة من الأمن والاستقرار، مطمئناً المواطنين إلى أن الطريق من بارا إلى الأبيض أصبح آمناً، لافتاً إلى أن تلاحم القوات المسلحة والشعب يمثل عاملاً أساسياً في حماية المنطقة واستعادة الاستقرار.

وتأتي عودة والي شمال كردفان إلى الأبيض عبر طريق الصادرات في ظل استعادة الحركة على المحور، بما يعزز حركة المواطنين والنقل والتجارة، ويربط ولاية شمال كردفان بالعاصمة، ويمثل خطوة مهمة في دعم الاستقرار واستعادة النشاط الاقتصادي والخدمي بالولاية.

المقاومة الشعبية.. صمام أمان معركة الكرامة

هيثم عبد الباقي حسن

معركة الكرامة لم تكن مواجهة بين جيش ومتمردين فقط، بل كانت امتحاناً لصلة الشعب بجيشه، واختباراً لمعنى الانتماء في لحظة الخطر. وفي قلب هذا الامتحان وقفت المقاومة الشعبية، لا كخيار هامشي، بل كذراع أصيل وسند حقي أسهم في تغيير موازين المعركة على الأرض. بدأت المقاومة الشعبية كفكرة بسيطة لا يمكن أن يقاتل الجيش وحده بينما المدنيون متفرجون على مصير وطنهم. سرعان ما تحولت هذه الفكرة إلى تنظيم ميداني في المدن والقرى. شباب تركوا مكاتبهم ومتاجرهم، حملوا السلاح إلى جوار الجندي النظامي وسدوا فراغات الارتكازات، وأمنوا الطرق، وجمعوا المعلومات، وأسهموا في الإسناد اللوجستي. لم يكن دورهم قتالياً فقط. المستنفر كان عيناً ترصد، ويداً تعين، وصوتاً يرفع الروح المعنوية في الحي قبل الميدان. هذا التكامل بين المقاتل النظامي والمواطن المسلح بإرادته هو ما جعل التقدم ممكناً في محاور كانت تبدو مستعصية. ما ميّز المقاومة الشعبية أنها لم تدخل المعركة بحثاً عن سلطة أو مغنم. دافعها كان واضحاً وهو حماية العرض، وصون الكرامة، ومنع تفكيك الدولة. هذا البعد الأخلاقي منحها شرعية شعبية واسعة، وجعل وجودها في الخنادق رسالة لكل متردد مفادها ان الوطن لا يحرسه الجيش وحده، بل يحرسه من يؤمن أنه وطنه. في الأحياء والقرى التي دخلها التمرد، كان أول ما يفعله الناس هو تنظيم أنفسهم. المقاومة لم تنتظر إذناً لتتحرك، لأن الخطر لم ينتظر. وهكذا تحولت بعض الأحياء إلى خط دفاع متقدم، استنزف العدو وأبطأ تقدمه حتى وصلت قوات الجيش. معركة الكرامة كشفت أن الأمن القومي لا يُبنى على الجيوش وحدها. عندما يشعر المواطن أن الدولة ملكه، فإنه يتحول إلى جندي بلا رتبة. المقاومة الشعبية قدمت نموذجاً للمواطنة الفاعلة، وأثبتت أن الدولة القوية هي التي تصنع شعباً مستعداً للدفاع عنها، لا شعباً ينتظر من يدافع عنه. إذا كتب التاريخ عن معركة الكرامة، فسيذكر أن النصر لم يكن وليد السلاح وحده، بل وليد اصطفاف شعب مع جيشه. والمقاومة الشعبية كانت الجسر الذي ربط بين الطرفين. هي ليست مجرد تشكيل مسلح عابر، بل هي تذكير بأن الكرامة لا تُهدى، بل تُنتزع بصبر الرجال وصدق المواقف. ولنا عودة ..

صحيفة (شيكان) تحاصر والي شمال كردفان بالأسئلة الساخنة حول الانتصارات و زيارته للخرطوم

عبد الخالق: نتوقع سداد أكثر من ٩٠٪ من متأخرات المعلمين بنهاية ٢٠٢٦

علينا أن نهيئ البيئة لعودة المواطنين واعادة تشغيل المياه والصحة والتعليم والخدمات

في أعقاب التحولات العسكرية الكبيرة التي شهدتها ولاية شمال كردفان، وتحرير عدد من المناطق الاستراتيجية وفتح طريق الصادرات، تدخل الولاية مرحلة جديدة عنوانها الأبرز: ماذا بعد التحرير؟وانطلاقاً من هذه الأسئلة، حرصت صحيفة (شيكان) على إجراء حوار شامل مع والي شمال كردفان عبدالخالق عبداللطيف وداعة الله، تناولت خلاله تفاصيل زيارته الأخيرة إلى العاصمة الاتحادية الخرطوم، ولقاءاته بعدد من الوزراء و المسؤولين بالملفات الخدمية والاقتصادية والتنموية بالمركز. كما توقف الحوار عند دلالة عودة الوالي إلى الولاية عبر طريق الصادرات، بعد تحريره من قبضة المليشيا المتمردة، وما شاهده خلال الرحلة من آثار الدمار والنهب الذي طال الممتلكات والمنشآت الآليات. ويفتح الوالي في هذا الحوار ملفات المياه والصحة والتعليم والذهب وقسمة الإيرادات والاستثمار وإعادة الإعمار وتأمين المناطق المحررة، ويكشف عن خطط الولاية لتأهيل المستشفيات والمراكز الصحية، وإعادة تشغيل مصادر المياه، ودعم الأسر المنتجة، وتأمين طريق الصادرات، إلى جانب رؤيته لمستقبل الأبيض كعاصمة صناعية واقتصادية للوسط والغرب السوداني.. فإلى مضابط الحوار:

طريق الصادرات تحول من قبضة المليشيا إلى شريان اقتصادي استراتيجي

حاوره/معتصم حسن-آدم أبوعاقلة-الصادق البشير - تصوير/شرف الدين محمد موسى

بداية ما الذي حملتموه إلى الخرطوم؟ وما أبرز نتائج الزيارة؟

الزيارة جاءت في توقيت مهم خاصة بعد الاستقرار النسبي والتحولات الكبيرة التي شهدتها ولاية شمال كردفان، وتحرير عدد من المناطق الاستراتيجية، فكانت الزيارة للمشاركة في ملتقى حول التعدين وقضايا الذهب، ثم عقدنا سلسلة من الاجتماعات مع عدد من الوزارات والمؤسسات الاتحادية، وكان هدفنا الأساسي إيصال صوت الولاية ومطالب مواطنيها، خاصة في مجالات الصحة والمياه والتعليم والخدمات والتنمية. وكان مهماً بالنسبة لنا أن نستفيد من الزيارة في فتح الملفات العاجلة، خصوصاً أن الولاية مقبلة على مرحلة جديدة بعد التحرير، وهي مرحلة إعادة الخدمات وتهيئة البيئة المناسبة لعودة المواطنين.

لماذا كان ملف الذهب حاضراً بقوة في اجتماعاتكم؟

الذهب يمثل مورداً اقتصادياً مهماً للسودان، وهناك فجوة كبيرة بين حجم الإنتاج والكميات التي تمر عبر القنوات الرسمية. في الملتقى طرح أن إنتاج السودان من الذهب بلغ نحو ١٩٨ طناً في عام ٢٠٢٥، بينما كانت الكميات التي صدرت عبر القنوات الرسمية في حدود ٧٠ طناً، وهذا فارق كبير يؤكد حجم مشكلة التهريب.

وشمال كردفان من الولايات المنتجة للذهب خاصة مناطق سودري وجبرة الشيخ وغيرها، إلى جانب مناطق أخرى تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف.

لذلك طرحنا ضرورة إحكام السيطرة على الذهب المنتج في السودان، ومنع تهريبه، وضمان حصول الولاية المنتجة على نصيبها من عائداته، إلى جانب ضرورة إنشاء بورصة للذهب داخل السودان، بما يساعد على تعظيم العائد الاقتصادي للدولة والمنتجين.

وماذا عن قسمة الإيرادات بين المركز والولايات؟

هذا كان من الملفات الأساسية في اجتماعات الولاة مع وزارة الحكم الاتحادي، ناقشنا القسمة الرأسية والأفقية للإيرادات القومية، وأكدنا ضرورة مراجعة المعايير بصورة تحقق العدالة بين المركز والولايات، القسمة الحالية منذ عام ٢٠٢٣ تقوم على ٣٠٪ للولايات و٧٠٪ للمركز، وهي بالنسبة لنا مقبولة في الظروف الحالية، لكن الأهم أن نعرف حجم الإيرادات القومية الحقيقية حتى تكون القسمة مبنية على أرقام واضحة.

كما أكدنا أن البلاد ما زالت في مرحلة حرب الكرامة وأن الحكومة الاتحادية تتحمل العبء الأكبر في تمويل القوات المسلحة وتسليحها وتشوينها، ولذلك يجب أن تراعي المعايير هذه الظروف.

وفي المقابل، هناك ولايات تأثرت بالحرب بصورة كبيرة ويجب أن يكون هناك تضامن وطني معها، سواء بتخصيص جزء من الاحتياطي الاتحادي أو من خلال مساهمة بعض الولايات المستقرة في دعم الولايات المتأثرة.

بعد تحرير المناطق، كيف تستعد الولاية لعودة المواطنين؟

نحن نؤمن بأن المواطن يجب ألا يعود إلى منطقة لا تتوفر فيها مقومات الحياة الأساسية، لذلك وجهنا أجهزة الولاية بالتحرك فوراً إلى المناطق المحررة، خاصة بارا وجبرة الشيخ وأم دم حاج أحمد، لتوفير المياه والصحة والسلع الاستراتيجية، وفي قطاع الصحة اتفقنا مع وزارة الصحة الاتحادية على العمل لتأهيل أربعة مستشفيات و١٢ مركزاً صحياً بصورة مبدئية، كما بدأنا في تنفيذ العيادات الجوالة لتقديم الخدمات بصورة فورية إلى حين اكتمال تأهيل المؤسسات الصحية.

أما في المياه، فقد استهدفنا نحو ٢٤ مصدراً للمياه في محليتي بارا وجبرة الشيخ، تشمل الآبار والطلمبات والطاقة الشمسية وتأهيل الخزانات والصهاريج التي تعرض بعضها للتدمير.

كما نسعى إلى تكوين مخزون من المواد الغذائية في المناطق المحررة بالتعاون مع مفوضية العون الإنساني وقطاع التنمية الاجتماعية وديوان الزكاة، حتى تكون العودة الطوعية آمنة وميسرة.

وماذا تم بشأن دعم ديوان الزكاة؟

عرضنا على ديوان الزكاة الاتحادي أوضاع المواطنين في المناطق المحررة والنازحين، واحتياجات محليات بارا وجبرة الشيخ وأم دم حاج أحمد، ووافق الديوان مبدئياً على التدخل في توفير كميات مقدرة من الغذاء والسلال، وكذلك ناقشنا معهم الانتقال من المساعدات المباشرة إلى دعم وسائل الإنتاج، لان الحرب أفقدت كثيراً من الأسر مصادر دخلها، لذلك طرحنا تمويل الأسر المنتجة، وتوفير الماعز والتقاوى والمدخلات الزراعية، ومساعدة أصحاب المهن والأعمال اليومية في توفير وسائل إنتاج تساعدهم على استعادة حياتهم الاقتصادية. ونسعى إلى وضع خطة واضحة للنصف الثاني من عام ٢٠٢٦، لتبدأ مشروعاتها بصورة أكبر في عام ٢٠٢٧.

المياه تبدو في مقدمة أولوياتكم.. ماذا لديكم من مشروعات؟

المياه واحدة من أهم أولوياتنا، لدينا اتفاقات سابقة مع وحدة تنفيذ السدود تشمل ثلاثة خزانات وأربعة حفاير و٢٤ بئراً، وسنبدأ في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بعد تحسن الوضع الأمني. كما اتفقنا على تنفيذ ٢٤ بئراً بالتعاون مع وحدة تنفيذ السدود، وستتحمل الولاية فرق تكلفة الحفائر إلى حين استلام الشركة المتعاقدة مستحقاتها، ثم تسترد الولاية ما دفعته لاحقاً. والمشروع سيشمل مناطق مهمة مثل الرهد وأم روابة وسودري وجبرة الشيخ.

أما المصادر الشمالية للأبيض، فلدينا نحو ٣٨ بئراً، ونعمل على صيانة ٢٠ بئراً منها، أي أكثر من ٦٠٪ من الآبار المستهدفة. كما ستتيح المنحة السعودية حفر ستة آبار في المناطق الشمالية والشرقية من الأبيض، بتكلفة تقدر بنحو ٥٥٠ مليون جنيه، بما يوفر مصدراً إضافياً للمياه.

هل لديكم حلول استراتيجية لأزمة مياه الأبيض؟

بالتأكيد. نحن لا نريد الاكتفاء بالمعالجات المؤقتة، هناك دراسات للاستفادة من المياه الجوفية، وتوسعة تردة الرهد، إلى جانب دراسة نقل المياه من النيل الأبيض. لكن نقل المياه من النيل الأبيض يحتاج إلى تكلفة تشغيلية عالية جداً، ولذلك نبحث عن الحل الأكثر جدوى واستدامة. كما نعمل على الاستفادة من الأحواض الجوفية الممتدة في شمال كردفان، والاستعانة بالدراسات الجيولوجية والأقمار الصناعية لتحديد مواقع المياه بصورة دقيقة.

وماذا عن مشكلة الكهرباء والمياه في بارا؟

اتفقنا مع الجهات المختصة على إعداد عطاء محدود للشركات المؤهلة لتنفيذ ناقل كهربائي من الأبيض إلى بارا. وقد وجهت وزارة المالية بالمساعدة في تمويل المشروع، لكننا لن ننتظر وصول التمويل الاتحادي، بل سنبدأ بما هو متاح لدينا في الدراسات والإجراءات الأولية. وبالنسبة للمياه، هناك خيار توسعة تردة الرهد

الأبيض عاصمة الصناعة.. وخمس منظومات استثمارية تضع شمال كردفان على خارطة الاقتصاد

الجيش حرر الأرض والمواطن شريك في تأمينها وإعمارها

وإنشاء ناقل احتياطي، إلى جانب دراسة نقل المياه من النيل الأبيض، لكننا نبحث عن الحل الأقل تكلفة والأكثر استدامة.

كيف كانت رحلة العودة من ام درمان عبر طريق الصادرات؟

كانت القيادة العامة متحفظة في البداية على عبور الطريق، بسبب المخاطر الهندسية، خاصة أن هناك أجزاء لم تكن قد أُمّنت بالكامل، مع احتمال وجود ألغام أو متفجرات. لكننا أصررنا على العبور لأهمية الرسائل التي أردنا إيصالها، وتحركنا بعربتين وبرفقة الحراسة الشخصية، والحمد لله وصلنا بسلام. لكن المشاهد التي رأيناها كانت مؤلمة للغاية. شاهدنا أعداداً كبيرة من العربات المدمرة، من اللواري والعربات الكبيرة والصوالين، وحتى اللودرات والبوكلينات والجرارات، هناك عربات جُردت بالكامل من أبوابها ومحركاتها وكابلاتها وإطاراتها وأجزائها. وهذا يعكس حجم النهب والدمار الذي طال ممتلكات الشعب السوداني. كما وجدنا المنازل ومصادر المياه والمدارس والمستشفيات والخدمات في حالة تدمير كامل. وفي المقابل، من المشاهد الإيجابية كانت عودة الغطاء النباتي إلى بعض المناطق، ووجود مؤشرات جيدة على إمكانية استعادة النشاط الزراعي.

وماذا عن مشروعَي نادك وحملان؟

مشروع نادك تعرض للنهب وسُرقت آلياته ومعداته، ونحن نعمل على استعادة المشروع وإعادة طرحه للاستثمار. أما مشروع حملان، فلدى الولاية فيه نسبة تقدر بنحو ١٩,٣١٪، وسنجلس مع الجهات المختصة لمناقشة حقوق الولاية وموقفها في المشروع، خاصة بعد الإجراءات المتعلقة بإعادة الممتلكات إلى الدولة.

لماذا يمثل طريق الصادرات كل هذه الأهمية بالنسبة لشمال كردفان؟

طريق الصادرات ليس مجرد طريق عادي؛ إنه شريان اقتصادي ومحور سياسي وعسكري واستراتيجي. اقتصادياً، يربط الأبيض بمناطق واسعة من السودان، ويسهم في خفض تكلفة نقل السلع والبضائع، ويوفر الزمن والوقود والجهد. وعسكرياً، يمثل محور إمداد مهماً للقوات المسلحة، ويسهل حركة القوات والإمدادات نحو المناطق الأمامية، كما يفتح الطريق باتجاه دارفور. فتح الطريق كان نتاجاً لتكامل أدوار القوات المسلحة والمستنفرين والمجتمعات المحلية.

وفي طريق الأبيض ـ كوستي كان للمستنفرين دور مهم، بينما بدأ فتح طريق الصادرات بواسطة القوات المسلحة ثم التحقت بها قوات متحرك الكرامة والمستنفرون. هذه التجربة تؤكد أن القوات المسلحة والمجتمعات يكمل بعضها بعضاً.

كيف تضمنون عدم عودة التهديدات إلى المناطق المحررة؟

الجيش قام بدوره في التحرير وتأمين الأرض، لكن لا يمكن أن نضع جندياً في كل شارع وكل منزل. لذلك نحن بحاجة إلى استمرار الاستنفار الشعبي والمقاومة الشعبية لتأمين الطرق والمزارع ومصادر المياه، إلى أن تكتمل منظومة انتشار القوات المسلحة والشرطة وجهاز المخابرات.

بدأنا بالفعل في تجهيز معسكرات للمستنفرين، منها نحو ٥٢٠ مستنفراً من جبرة الشيخ، ونحو ٥٠٠ من أم سيالة والمناطق المحيطة بها، إلى جانب ترتيبات لاستيعاب مستنفرين من بارا وغربي بارا وسودري.

رؤيتنا هي أن الجيش يحرر ويؤمّن، والمواطن يساند ويحمي ويعمر، وكل جهاز يؤدي دوره وفق اختصاصه.

ماذا عن التعليم ومتأخرات المعلمين؟

التعليم لا يمكن اختزاله في قضية المرتبات. نحن ملتزمون بسداد مستحقات المعلمين، وبدأنا بالفعل في دفع المتأخرات، ونتوقع أن نسدد أكثر من ٩٠٪ منها بنهاية عام ٢٠٢٦. لكن مشكلة التعليم أكبر من ذلك؛ فهي تشمل البيئة المدرسية والفصول والكتاب المدرسي والتغذية المدرسية وتأهيل المدارس، إلى جانب قضية المناهج. ونحن نعمل على امتلاك مطبعة تعليمية في الولاية، وقد اتفقنا مع الشركة السودانية للموارد المعدنية على المساهمة بنسبة ٥٠٪ من تكلفة المطبعة.

وإذا تم الاتفاق بصورة نهائية، يمكن أن تخدم المطبعة ولايات كردفان وغيرها، وهو ما نعتبره جزءاً من التكامل والوحدة الوطنية.

كيف ترون مستقبل شمال كردفان اقتصادياً بعد الحرب؟

نعمل على جعل الأبيض عاصمة صناعية واقتصادية للوسط والغرب السوداني. لدينا خمس منظومات رئيسية يمكن أن تشكل أساساً للاستثمار: الصناعات الزراعية والغذائية، والصناعات المرتبطة بالثروة الحيوانية، والصمغ العربي، والتعدين، والصناعات الطبية والدوائية. كما توجد فرص للاستثمار في زراعة النباتات العطرية وإنشاء المستشفيات والمصانع الدوائية، وقد بدأت اتصالات مع شركات هندية وتركية في هذا المجال.

ونرى أن القطاع الخاص هو الأقدر على إدارة هذه المشروعات، بينما تركز الحكومة على توفير البيئة والتشريعات والشراكات. كما نعمل على تعزيز التكامل بين شمال وجنوب وغرب كردفان؛ فغرب كردفان لديها النفط والثروة الحيوانية، وجنوب كردفان لديها المعادن والثروة الغابية، وشمال كردفان لديها موارد معدنية وزراعية وحيوانية. إذا تكاملت هذه الموارد، يمكن أن تصبح كردفان كتلة اقتصادية كبرى للسودان.

أخيراً.. ما رسالتكم للمواطنين والقوات المسلحة والقطاع الخاص؟

رسالتنا للقوات المسلحة هي الشكر والتقدير على ما قامت به من تضحيات وتحرير للمناطق وفتح للطرق. أما رسالتنا للمواطنين فهي أن المرحلة المقبلة تحتاج إلى العمل والبناء والصبر. علينا أن نهيئ البيئة لعودة المواطنين، ونعيد تشغيل المياه والصحة والتعليم والخدمات، ونرفع من وتيرة الاستنفار والإسناد المجتمعي.

ورسالتنا للقطاع الخاص أن أبواب شمال كردفان مفتوحة أمام الاستثمار المنتج، لأن المرحلة المقبلة ليست مرحلة إعادة ما دمرته الحرب فقط، وإنما مرحلة بناء اقتصاد جديد قائم على الإنتاج.

ونحن أمام فرصة تاريخية لإعادة بناء شمال كردفان بصورة أفضل، من خلال شراكة واسعة بين الحكومة والقوات المسلحة والمجتمع والقطاع الخاص والمبادرات الشعبية.

الجيش حرر الأرض، والمواطن شريك في تأمينها وإعمارها، والحكومة مسؤولة عن تهيئة البيئة، والقطاع الخاص شريك في الإنتاج والتنمية.

وهذه هي المعادلة التي نريد أن نبني عليها مستقبل شمال كردفان ومستقبل السودان.

إعلان مجلس التعاون الإستراتيجي السعودي ـ السوداني الاثنين القادم

الابيض: الاقتصادية

تستعد السعودية والسودان لتوقيع اتفاقية لتأسيس مجلس التعاون والتنسيق الإستراتيجي بين البلدين يوم ١٧ أغسطس الجاري، بحسب مصدر دبلوماسي سوداني تحدث لـ«الاقتصادية» الذي أكد أن الاتفاقية تمثل خطوة متقدمة في مسار العلاقات بين الرياض والخرطوم أجندة المجلس تتضمن ١٠ ملفات اقتصادية ووضع إطار مؤسسي أعلى وأكثر شمولاً لإدارة العلاقات الثنائية. بحسب المصدر، شهد هذا الملف خلال الفترة الماضية حراكاً دبلوماسياً متواصلاً، شمل اجتماعات ومشاورات ومراسلات مع المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية، وصولاً إلى الموافقة النهائية على المبادرة.

تتمثل الملفات الـ١٠ في إعادة إعمار السودان، والزراعة والأمن الغذائي، والثروة الحيوانية، والذهب والتعدين، والبحر الأحمر والموانئ، والطاقة والكهرباء، والتمويل والمصارف، والصناعة والتصنيع الغذائي، والاتصالات والتحول الرقمي، السياحة والعقار والخدمات. وأشار إلى أن دفع الملف يحظى بدعم على أعلى المستويات، لافتا إلى الاجتماع الذي ضم الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، في مكة المكرمة في مايو ٢٠٢٥، والذي جرى خلاله بحث المبادرة وأهميتها السياسية والاقتصادية والاستثمارية والأمنية للبلدين.

يرى المصدر أن أهمية المجلس لا تقتصر على كونه إطاراً للتنسيق السياسي، بل تتمثل في أن يصبح الجهة العليا التي تنظم وتدير مختلف مسارات العلاقات السعودية–السودانية، خصوصاً في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي، وما تفرضه من حاجة إلى مزيد من التنسيق والشراكة بين الرياض والخرطوم.

يرى محللون اقتصاديون استطلعت «الاقتصادية» آراءهم أن تأسيس مجلس تعاون وتنسيق إستراتيجي سعودي–سوداني يمكن أن يتحول إلى منصة اقتصادية رئيسة للسودان، شرط أن ينتقل سريعاً من الإطار السياسي إلى أهداف رقمية ومشاريع محددة وجداول زمنية للتنفيذ.

ويكتسب اجتماع ١٧ أغسطس أهمية خاصة، باعتباره فرصة لتحويل العلاقة من مستوى الدعم السياسي والإنساني إلى شراكة استثمارية واقتصادية طويلة الأجل.

يرى اقتصاديون أن مقومات المجلس توفر قاعدة يمكن البناء عليها لتأسيس نموذج استثماري طويل الأجل، بدلاً من اقتصار العلاقة على التجارة التقليدية أو المساعدات

هل يستطيع الحوار الوطني السوداني تحويل المكاسب العسكرية إلى تسوية سياسية؟

بعد أكثر من ثلاثة أعوام على انزلاق السودان إلى الحرب، يدفع قائد الجيش السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان باتجاه حوار وطني واسع يهدف إلى إعادة بناء المؤسسات السياسية في البلاد ووضع الأسس اللازمة لانتقال مدني.

وقد تبدأ المحادثات في وقت مبكر من أغسطس، فيما تجري بالفعل مشاورات تمهيدية تشمل جماعات سياسية، وتكنوقراط، وقيادات صوفية، وإدارات أهلية، وأكاديميين، ومهنيين، وممثلين للمجتمع المدني، وشخصيات مستقلة.

ومن المتوقع أن يركز الحوار المقترح على ثلاثة ملفات رئيسية: إنهاء الحرب، وتحديد مستقبل شكل الدولة السودانية، والاتفاق على ترتيبات المرحلة الانتقالية. وبالنسبة إلى البرهان والقوات المسلحة السودانية، تمثل المبادرة محاولة لنقل البلاد من المواجهة في ساحات القتال إلى مسار سياسي يتمحور حول مؤسسات الدولة المعترف بها. وتأتي المبادرة بعد أن تمكن الجيش من استعادة الخرطوم ومناطق واسعة من وسط السودان، وكردفان، الأمر الذي أدى إلى تغيير ميزان القوى العسكري بعد سنوات من القتال مع مليشيا قوات الدعم السريع.

ويتمثل التحدي الآن في معرفة ما إذا كان بالإمكان تحويل هذه المكاسب العسكرية إلى إطار سياسي واسع بما يكفي لإعادة توحيد البلاد واستعادة الحكم المدني. وكان البرهان قد أعلن للمرة الأولى عن خطط لإطلاق حوار داخلي شامل في مايو، قائلاً إن السودانيين أنفسهم يجب أن يحددوا مبادئ إعادة الإعمار والحكم ومسار الانتقال المدني الديمقراطي في نهاية المطاف. وتعكس المبادرة موقفاً كررته قيادة الجيش مراراً، ومفاده أن مستقبل السودان السياسي ينبغي أن تحدده المؤسسات الوطنية، وليس الجماعات المسلحة التي تنشئ هياكل موازية. ولذلك، لا يُتوقع أن تشارك مليشيا الدعم السريع وتحالف السودان التأسيسي (تأسيس) المدعوم منها في الحوار. كما استبعد البرهان حزب المؤتمر الوطني الذي كان يتزعمه الرئيس السابق عمر البشير، في إشارة إلى أن الإطار السياسي المقترح لا يستهدف إعادة النظام السابق، ولا الاعتراف بالإدارة المدعومة من الدعم السريع. ويُعد هذا التمييز محورياً في رؤية القوات المسلحة للمسار السياسي. فالأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وحركات المعارضة المدنية تتم دعوتها للعودة إلى العملية السياسية، بينما يجري التعامل مع التنظيمات التي تحتفظ بتشكيلات مسلحة منفصلة أو إدارات منافسة باعتبارها قضية أمنية وليست قضية سياسية. ويبدو أن الحوار المزمع سيكون أوسع من مجرد اجتماع للأحزاب السياسية التقليدية. ومن المتوقع أن تشمل المشاركة أو المشاورات منظمات المجتمع المدني، ولجان المقاومة، والقيادات القبلية، والشخصيات الصوفية، والأكاديميين، والمهنيين، والتكنوقراط، والشخصيات المستقلة. وقد يساعد ذلك في إعادة إحياء المجال السياسي المدني الذي تعرض لانقسامات عميقة بسبب الحرب. وكانت لجان المقاومة والتنظيمات المهنية في مقدمة القوى التي شاركت في الانتفاضة التي أطاحت بالبشير عام ٢٠١٩، بينما لا تزال القيادات الأهلية والمجتمعية تتمتع بنفوذ في المناطق التي تضعف فيها الأحزاب السياسية التقليدية. ومن شأن جمع هذه المكونات في عملية واحدة أن يوسع النقاش حول مستقبل السودان إلى ما هو أبعد من الصراع العسكري بين القوات المسلحة ومليشيا الدعم السريع.

ويبدو أن قيادة القوات المسلحة تدرك أيضاً أن قوى المعارضة ستحتاج إلى ضمانات قبل المشاركة. وتشمل الإجراءات التي تجري مناقشتها، وفقاً للتقرير، مراجعة القضايا الجنائية والإجراءات الإدارية التي تؤثر على شخصيات سياسية، والحد من الحملات الإعلامية العدائية ضد المعارضين المدنيين. كما جرت مناقشة إنشاء لجنة تحضيرية مستقلة تتولى تحديد المشاركين، وأجندة الحوار، ومكان انعقاده، وموعده.

وقد تكون هذه الآلية مهمة في إقناع الحركات المدنية المتشككة بأن الحوار يهدف إلى إنتاج إطار تفاوضي، وليس مجرد إقرار ترتيبات تحددها المؤسسة العسكرية مسبقاً.

كما يمكن أن توفر اللجنة منصة منظمة للخلافات المتعلقة بطول الفترة الانتقالية، وتكوين مؤسسات الحكم، والدور الدستوري المستقبلي للجيش. ومن المتوقع أيضاً أن يبحث الحوار مستقبل شكل الدولة السودانية.

فقد كشفت عقود من الصراعات عن مظالم عميقة مرتبطة بتركز السلطة السياسية والاقتصادية في الخرطوم، وتهميش مناطق مثل دارفور وكردفان. وبالتالي، يمكن أن تتناول المباحثات قضايا الفيدرالية، والتمثيل الإقليمي، والترتيبات الدستورية، وتوزيع الموارد والسلطة السياسية. وستكون هذه القضايا حاسمة إذا كان الهدف هو أن تؤدي المكاسب العسكرية للجيش إلى أكثر من مجرد استعادة الدولة التي كانت قائمة قبل الحرب. فالتسوية المستدامة ستحتاج إلى مؤسسات قادرة على إقناع المجتمعات خارج المركز بأن لديها مصلحة حقيقية ودوراً مؤثراً في الحكومة الوطنية. وقد يساعد قرار البرهان بإشراك الإدارات الأهلية وممثلي المجتمعات والشخصيات المدنية من خارج الأحزاب السياسية التقليدية في إدخال هذه القضايا مباشرة إلى طاولة الحوار.

وقد أكد البرهان مراراً أن الحكم المدني الديمقراطي يظل الهدف النهائي.

غير أن اكتساب هذا الالتزام للمصداقية سيتطلب من الحوار تقديم إجابات واضحة بشأن كيفية انتقال السلطة، والمدة التي ستستغرقها المرحلة الانتقالية. وسيتعين على المشاركين بحث تشكيل المؤسسات الانتقالية، وصلاحيات الحكومة المدنية المستقبلية، ودور المؤسسة العسكرية خلال الفترة الانتقالية، ووضع خارطة طريق تقود إلى الانتخابات. كما سيواجه الجيش ضغوطاً لتحديد اللحظة التي تنتهي فيها مسؤولياته السياسية المرتبطة بالحرب. وهنا تحديداً تصبح المشاركة المدنية الواسعة ذات أهمية خاصة.

فإن انتقالاً سياسياً تشكله ائتلافات مدنية متنوعة تضم الأحزاب السياسية والمهنيين ولجان المقاومة وممثلي الأقاليم، سيكون من الصعب وصفه ببساطة بأنه امتداد للحكم العسكري. وبالنسبة إلى القوات المسلحة السودانية، فإن الحوار الوطني يمثل فرصة واختباراً في الوقت نفسه. فقد استعاد الجيش العاصمة وأعاد سلطة الحكومة في مناطق واسعة من البلاد. لكن السيطرة العسكرية وحدها لا تستطيع إعادة توحيد السودان أو معالجة المظالم التي أسهمت في تكرار دورات الصراع. وإذا تمكن البرهان من جمع قوى المعارضة المدنية، ولجان المقاومة، والمهنيين، والقيادات المجتمعية، وممثلي الأقاليم حول مرحلة انتقالية ذات مصداقية، فإن الحوار يمكن أن يبدأ في نقل السودان بعيداً عن حكم الفصائل المسلحة، باتجاه مؤسسات وطنية فاعلة.

قائد الهجانة يبوح لـ(شيكان) بأسرار ودوافع إنتصارات محور كردفان

قائد الفرقة الخامسة: الانتصارات غيّرت ميزان العمليات والتقدم نحو دارفور مسألة وقت

*تأتي احتفالات القوات المسلحة السودانية بعيدها الـ٧٢ هذا العام في ظل تطورات ميدانية لافتة وانتصارات متواصلة في عدد من محاور القتال خاصة في شمال كردفان. وفي هذا الحوار يتحدث قائد الفرقة الخامسة مشاه «الهجانة» اللواء الركن الصديق الجيلي عبدالرحيم الذي وُلد عام ١٩٧٠م في ولاية جنوب كردفان قرية كرموقية، والتحق بالدفعة (٤١) بالكلية الحربية، وكانت أول الوحدات والمناطق التي عمل بها بعد التخرج برتبة الملازم في الكلية الحربية، اللواء ٢٠ مشاه كوستي،منطقة شمال أعالي النيل العسكرية، منطقة النيل الأبيض العسكرية، المنطقة العسكرية الاستوائية، القوات المشتركة بحر الغزال، منطقة البحر الأحمر العسكرية، وإدارة الإمداد البرية، والإدارة العامة للاحتياجات، وفرقة الحزم السودانية بالمملكة العربية السعودية، وأخيرًا الفرقة الخامسة مشاه (هجانة)

حيث تحدث القائد صديق عن دلالات الانتصارات الأخيرة، دور المستنفرين والقوات المشتركة، استقرار مدينة الأبيض إلى جانب إسهامات مواطني الولاية والإعلام في مواجهة الشائعات وتوقعاته للمرحلة المقبلة فالى مضابط الحوارز

اللواء الصديق الجيلي:الأبيض آمنة وصمود أهلها أفشل مخططات إفراغها

حاوره- معتصم حسن - آدم أبوعاقلة - تصوير- الشازلي ميرغني

الانتصارات الأخيرة وسّعت نطاق السيطرة ومهّدت للمرحلة المقبلة

كيف تنظرون إلى تزامن احتفالات القوات المسلحة بعيدها الـ٧٢.. مع الانتصارات في محاور القتال المختلفة؟

ابتدر قائد الفرقة الخامسة مشاه «الهجانة» اللواء الركن الصديق الجيلي عبدالرحيم حديثه لصحيفة شيكان بتهنئة القوات المسلحة بالعيد الـ٧٢ والذى قال أنه يأتي في ظل انتصارات ميدانية متواصلة، مشيداً بأدوار القوات المسلحة والقوات المشتركة والمستنفرين والأجهزة النظامية في الدفاع عن الوطن وحماية المواطنين. وبعث بأسمى التهاني والتبريكات إلى القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة ورئيس هيئة الأركان ونوابه وقادة الأفرع الرئيسية والفرق والوحدات وضباط وضباط صف وجنود القوات المسلحة والقوات المشتركة والمستنفرين وكتائب الإسناد إلى جانب قوات الشرطة وجهاز المخابرات العامة بالعيد سائلاً الله أن يعيد المناسبة والبلاد تنعم بالأمن والاستقرار.

ما هي دلالات الانتصارات الأخيرة في محور شمال كردفان؟

أوضح اللواء الجيلي أن الانتصارات الأخيرة أسهمت بصورة كبيرة في استعادة وتأمين عدد من المدن والمناطق من بينها بارا، أم كريدم، جبرة الشيخ، أم سيالة، جريجخ إلى جانب تأمين الطرق الاستراتيجية، مشيراً إلى أن الطريق يمثل شرياناً حيوياً لولاية شمال كردفان وولايات غرب السودان. وأضاف أن هذه الانتصارات أسهمت في تغيير ميزان العمليات تدريجياً وتوسيع نطاق السيطرة والإمساك بزمام المبادرة فضلاً عن تدمير جانب كبير من مقدرات القوات المعادية، بما يعزز الاستعداد للعمليات المقبلة.

ماهو دور المستنفرين والقوات المساندة للقوات المسلحة في تلك الانتصارات؟

أكد اللواء الصديق أن الدور الذي يقوم به المستنفرون في إسناد القوات المسلحة كبير من خلال مشاركتهم في الخطوط الأمامية وتأمين المدن والطرق فضلاً عن إسهامهم في العمل الأمني والمجتمعي. وأشار إلى أن إسهاماتهم لم تقتصر على الجانب العسكري وإنما امتدت إلى العمل المدني والمجتمعي بما في ذلك دعم التكايا وتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين المتضررين بالتنسيق مع الجهات الإنسانية بالولاية إلى جانب التوعية الصحية ودعم استمرار العملية التعليمية والمشروعات الخدمية.

كيف تقيمون مشاركة القوات المشتركة في العمليات العسكرية؟

القوات المشتركة تضطلع بدور ميداني رئيس في إسناد القوات المسلحة من خلال المشاركة في العمليات العسكرية بمختلف جبهات القتال وصد الهجمات وتنفيذ عمليات نوعية إلى جانب تأمين الطرق والمعابر. وقال قائد الهجانة أن الهدف الأساسي لهذه القوات هو حماية المواطن والدفاع عن الأرض والسيادة الوطنية.

سيطرتم علىٰ مخازن أسلحة وعتاداً كبيراً في جبرة الشيخ.. هل هذا يعني أن الطريق أصبح سالكاً إلى دارفور؟

العتاد والمخزون الذي تم الاستيلاء عليه خلال العمليات الأخيرة يمثل إضافة مهمة لقدرات القوات المسلحة، وفي الوقت ذاته يشكل ضربة مؤثرة لقدرات القوات المعادية خاصة فيما يتعلق بخطوط الإمداد والتموين. وأضاف أن ذلك يمنح القوات المسلحة والقوات المشتركة والقوات المساندة مزيداً من القدرة على الإمساك بزمام المبادرة ومواصلة العمليات العسكرية.

تعليقك على الأصوات التي كانت تنادي بفتح ممرات آمنة لمواطني الأبيض للخروج خوفاً من تكرار سيناريو الفاشر؟

وصف هذه الأصوات بأنها «نشاز»، مؤكداً أن مدينة الأبيض تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والأمان، وأن القوات الموجودة في محور كردفان أكملت استعداداتها لتطوير عملياتها، مضيفاً أن التقدم نحو دارفور أصبح «مسألة وقت».

وثمّن صمود مواطني مدينة الأبيض خلال الفترة الماضية رغم الظروف الصعبة وانقطاع الخدمات وشح بعض المواد الأساسية، مشيراً إلى أن المدينة تشهد عودة الحياة بصورة طبيعية في المدارس والأسواق ودور العبادة والمستشفيات إلى جانب الفعاليات الرياضية والمجتمعية التي أقيمت مؤخراً.

لماذا تستهدف المليشيا الأعيان المدنية والمواطنين بكردفان والأبيض خاصة؟

استهداف المنشآت والأعيان المدنية تتعمده المليشيا لتعطيل الحياة وإضعاف قدرة المواطنين على الصمود، من خلال استهداف البنية التحتية الحيوية، مثل محطات الكهرباء ومستودعات الوقود، إلى جانب استهداف الشاحنات والأسواق.

شعب شمال كردفان شريك أصيل في الانتصارات والإعلام هزم الشائعات

وأضاف أن هذه العمليات تهدف كذلك إلى زيادة المعاناة الإنسانية وخلق بيئة طاردة للسكان، مؤكداً أن مواطني الأبيض ظلوا متمسكين بمدينتهم وقادرين على الصمود.

هل تتوقع استمرار عمليات تسليم أفراد المليشيا للقوات المسلحة؟

تسليم واستسلام قادة ميدانيين وأفراد من قوات مليشيا الدعم السريع جاء برغبة لدى عدد من القادة والأفراد في الانسحاب وتسليم أنفسهم، متوقعاً أن تشهد الفترة المقبلة مزيداً من عمليات التسليم والاستسلام.

هل استطاعت لجنة الظواهر السالبة الحد من كثير من تلك الظواهر في الولاية؟

أشاد بجهود لجنة الظواهر السالبة التي يشغل رئاسة لجنتها الفنية بلجنة أمن ولاية شمال كردفان مؤكداً أنها تضطلع بدور كبير في تعزيز الأمن والاستقرار. وأشار إلى تحقيق اللجنة إنجازات أمنية وجنائية مقدرة، من بينها استعادة مركبات مسروقة من ولايات أخرى، وتسيير الأطواف الأمنية بصورة منتظمة، والقبض على متهمين في عدد من القضايا الجنائية المهمة والخطيرة، إلى جانب الأطواف المشتركة لضبط الشارع وحماية المواطنين والممتلكات.

حدثنا عن دور شعب ولاية شمال كردفان في دعم وإسناد القوات المسلحة ونصرة معركة الكرامة؟

شعب ولاية شمال كردفان ظل يقدم نموذجاً في الوطنية والإسناد للقوات المسلحة، مثمناً الدعم المتواصل الذي تقدمه جماهير الولاية للفرقة الخامسة مشاة «الهجانة». وأوضح أن هذا الدعم يجسد مشاركة شباب الولاية في معسكرات التدريب والاستنفار استجابة لنداء القائد العام للقوات المسلحة، إلى جانب تنظيم قوات الإسناد والدعم للمتحركات والعمليات، ووجود العديد من المبادرات الشعبية الداعمة للقوات المسلحة، من بينها مبادرة أبناء السودان لدعم الهجانة، ومبادرة «الأبيض لن تمت»، والهيئة الشبابية، ومبادرة شباب حول الهجانة، ومبادرة «عشم باكر». وأكد أن صمود الأهالي وتمسكهم بأرضهم ومساندتهم المعنوية والمادية للجيش يمثل نموذجاً في الثبات رغم التحديات الإنسانية وصعوبة الأوضاع في بعض المناطق.

ما هو الدور الذي لعبه الإعلام والصحفيون بالولاية في دحض الشائعات التي تطلقها غرف المليشيا المتمردة؟

أشاد بالدور المحوري والاستثنائي الذي يضطلع به الإعلاميون والصحفيون في ولاية شمال كردفان في مواجهة الشائعات والتضليل الإعلامي، من خلال البث المباشر ونشر الصور والمقاطع من داخل المرافق الحيوية، بما أسهم في طمأنة المواطنين والتأكيد على أن الحياة تسير بصورة طبيعية. وأضاف أن مرافقة الإعلاميين للقوات المسلحة والقوات المساندة ونقل الانتصارات بالصوت والصورة أسهما في الحد من تأثير المقاطع المفبركة أو القديمة، مشدداً على أهمية استخدام أدوات وتقنيات التحقق من المحتوى الرقمي وكشف عمليات التزييف. وأكد أهمية توعية المواطنين بضرورة التحقق من المعلومات قبل إعادة نشرها، قائلاً إن أفضل وسيلة لمواجهة الشائعات هي التوقف عن تداولها ونشرها.

ما هي الرسالة التي توجهها للذين تضللهم أكاذيب وادعاءات مليشيا آل دقلو الإرهابية؟

قال إن الشرعية وسلطة الدولة ومؤسساتها تمثل الضامن الأساسي للاستقرار، وإن التضخيم الإعلامي للقوات غير الشرعية لا يغير من حقيقة عدم مشروعيتها. وأكد أن حماية كيان الدولة ومنع تفتيتها يتطلبان الالتفاف حول القوات المسلحة الوطنية باعتبارها المؤسسة النظامية المعنية بحماية الأمن والدفاع عن الوطن، مشيراً إلى أن الحل المستدام يتمثل في بسط نفوذ الدولة ودمج أو تفكيك أي سلاح خارج الإطار الرسمي.

رسالة لشعب شمال كردفان الصامد الملتحم مع قواته المسلحة «الهجانة»؟

أشاد بصبر وصمود مواطني شمال كردفان وتمسكهم بأرضهم، وقال إن مواطني الولاية أثبتوا أن المواطن يمثل خط الدفاع الأول عن الأرض والعِرض، وإن صمودهم في مواجهة الحصار وانقطاع الخدمات وشح الموارد الأساسية أفشل مخططات إفراغ المدينة وإضعافها. وأضاف: «نشيد بوقوف المواطنين مع قوات الهجانة والقوات المسلحة كتفاً بكتف، فهذا الموقف يجسد معاني الشجاعة والكرم والثبات في أوقات الشدة».

خاتمة الحوار:

إختتم قائد الفرقة الخامسة مشاه «الهجانة» اللواء الركن الصديق الجيلي عبدالرحيم حديثه لـ«صحيفة شيكان» بتوجيه التحية لمواطني شمال كردفان، قائلاً إن التضحيات التي قدموها ستظل وساماً على صدر الوطن، سائلاً الله أن يحفظهم ويسدد خطاهم ويجزيهم خير الجزاء.

صفحة دورية نطل من خلالها على القارئ ونبحر فى سيرة رجال ونساء، جملوا ماضى حياتنا بكل ماهو رائع وجميل وتركوا بصماتهم الزاهية وانجازاتهم الوضئية تتحدث عن عظمة تاريخهم الناصع..
صفحة سيشارك فيها كل الموثقين لسيرة عظمائنا..
ونزجى التحية للكوكبة المخلصة التى انتبهت لتوثق ارث كردفان و شيكان والأبيض.. فالامم المتقدمة تحتفى بشخوصها المتفوقة التى ساهمت فى صناعة مجدها وتاريخها.. فنسال الله التوفيق لإنجاح سفر شخصيات من كردفان والذى ابتدره استاذنا الراحل الصحفى الموهوب/حسن نايل تريرر فى حقبة سبعينات القرن الماضى.. على قبره وقبور كل استاذتنا شابيب من الرحمة والمغفرة.

شخصيات من ديار كردفان (3/1)

شخصية اليوم الإعلامى النابغة عوض محمدانى

قصة رجل جميل من الأبيض أن كان الراحل دكتور الفاتح النور رائد الصحافة الإقليمية في السودان والوطن العربي و الأفريقى..فان أستاذنا النابغة عوض محمدانى هو رائد الإعلام الاذاعى والتلفزيوني فى كردفان والسودان..عبر، مسيرته العلمية والعملية الحافلة ونبوغه المبكر فعوض محمدانى عشق الاعلام منذ نعومة أظفاره فنشأ وتربى في كنف أسرة علم ودين من أعرق أسر الأبيض القديمة. ينفرد لها مساحة أن شاء الله..
نبحر فى الجزء الأول عن النشأة و الميلاد. وشكر خاص لأسرته الكريمة والعائلة العريقة.. والصديق الكاتب والإعلامى النابغة باشمهندس. هشام عوض محمدانى..

النَشْأة والأُسْرَة:

عوض الكريم مصطفى محمداني، والمعروف بـ «عوض محمداني»، ابن إحدى عائلات مدينة الأُبَيِّضْ العريقة، فوالده رجل عُرف بالحكمة والتدين واشْتَهَر بالصدق والأمانة في تجارته، تمتع مصطفى محمداني، بقوة الشخصية، والحكمة والذكاء، مع خبرة كبيرة بالحياة
والمجتمع، وختم حياته طالباًمرضاة ربه، وقد جاء بناؤه مسجداًليكون علامة حب وانتماء لِدِينَه ومجتمعه.
حَوْلَ هذا المسجد نشأت الأسرة من الأبناء والبنات، حيث حوش مصطفى محمداني الكبير بالرُبْع الثاني بالأُبَيِّض، وهذه بطاقته الشخصية:
مسجد محمداني مصطفى محمداني «عليه رحمة الله» مدينة الأُبَيِّض – حي الرُبْع الثاني
الوالد: مصطفى محمداني
الوالدة: نُور الشام أحمد منصور
مكان الميلاد: مدينة الأُبَيِّض - كُرْدُفَان
سنة الميلاد: ١٩٣٨م
الأشقاء: محمداني، عبد الرحمن، محمود، محمد، الفاتح، بشير، عبد اللطيف، عبد المنعم، عبد العزيز، سيد.
الشقيقات: آمنة، فاطمة، حلوم، سعاد، الست، جمال.
التعليم: تلقى تعليمه الأوَّلِي بمدرسة الغربية، والمتوسط بمدرسة الأهلية بالأُبَيِّض، وتخرج من مدرسة أمدرمان الأهلية الثانوية – أمدرمان ١٩٥٧م
الاهتمامات: العمل الإذاعي، والإعلامي، والرياضي، والاجتماعي، والتجاري.
الزوجة: الحاجة آمنة إبراهيم عبد الكريم (شريكة حياته منذ العام ١٩٦٦م).
الذرية: هشام (مهندس استشاري بالسعودية)، معاوية (مهندس معماري بالسعودية)، فاطمة «نوسة» (بكالوريوس في علوم الكمبيوتر).
الأصدقاء: (الفَاتِح أبو رَفَّاد، عبد المجيد خليفة، محمد طه الدِّقَيل، عامر محمد صالح شَبَّور، محمد علي المَرْضِي، عبد الرحيم عامر شَبَّور، الحاج أحمد عيسى، محمد أحمد المأمون، علي الحسن أحمد).
الفَاتِح أبُورَفَّاد علي الحسن محمد علي المَرْضِي الحاج عيسى محمد طه الدِّقَيلْ عبد المجيد خليفة منزل الأسرة:
تنقل عوض محمداني وأسرته خلال مدة عمله بالثقافة والإعلام بمنزلين بمدينة الأُبَيِّض، كان أولهما بالرُبْع الثَانِي في العام ١٩٦٦م، وهو المنزل الذي يقع مقابل لمنزل المرحوم عبد الرحمن أحمد سعد، وجوار أسرة الزَيلَعِي المعروفة، ومن ثم انتقل لمنزل مخصص من حكومة مُدِيرِيَّة كُرْدُفَان بحي الموظفين (حي السِّجْن القديم)، وغرب إستاد الأُبَيِّضْ، ومقابل لمنزل المرحوم خليل أحمد حسين والمرحوم حسن محمود عيسى في الفترة
من ١٩٦٨م: ١٩٩٠م.
الجيران: كان عوض محمداني وأسرته يؤمنون بأن العلاقة الطيبة بين الجيران هي أساس العلاقات الاجتماعية الناجحة، التي تؤثر بشكل كبير على جودة وسعادة الحياة اليومية، وأن حُسْنَالجوار ليست مجرد

عوض محمداني بمكتبه أثناء تسجيل مواد رِسَالة مُدِيرِيَّة كُرْدُفَان الأسبوعية

تقارب مكاني، بل هو علاقة إنسانية قائمة على التعاون، والاحترام، والمساندة المتبادلة، وبذلك كانت علاقات الجيرة ارتباطاًوثيقاً، وأصالة وطيدة، امتدت إلى يومنا هذا.
فكان من الجيران الذين نحتفظ لهم بأواصر المحبة والتقدير: الحاج عيسى، خليل أحمد حسين، عز الدين حامد، أمين الشيخ، الحاج الدرديري، إسحاق

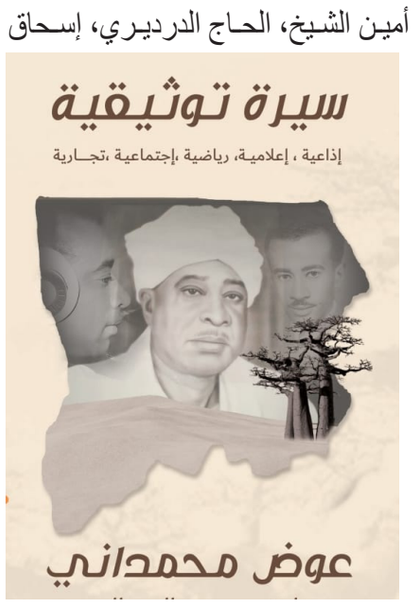

رزق، حسين سليمان قباني، وعبد القادر النعيم، مكي دول، مكي الفِحَيل، عَلِي الجُلّة، فؤاد خليل عكاشة، إبراهيم السيد أحمد، عمر هاشم أمين، محمد حسن درويش، مكاوي أحمد حامد، مالك عبد الرحمن، بشير التجاني دفع الله، آدم حسن آدم (آدم أَجِبْ)، علي الحسن أحمد، أحمد سليمان، حسن عبد القادر، عبد الرحمن السيد.
تربية الأبناء: بدأت رحلة تربية الأبناء (هشام ومعاوية وفاطمة) منذ نعومة أظفارهم في المنزل، وبحرصٍعلى غرس القيم والمُثُل والأخلاق، مع الاهتمام بتزويدهم بمهارات التفاعل الاجتماعي، وقامت الأسرة مكونة من عوض محمداني وشريكة حياته الحاجة آمنة إبراهيم الموظفة ونائبة مدير بنك الخرطوم لاحقاً، دورًا حاسمًافي بناء شخصية الأبناء، وتطوير قدراتهم، وتسليحهم بالقيم الإسلامية والقيم السامية.
تنقل الأبناء في مراحلهم الأكاديمية (الابتدائية – المتوسطة – الثانوية) بمدينة الأُبَيِّض بسلاسة وتَفَوُّق، حتى قبولهم بالجامعات، وحصولهم على شهاداتهم الجامعية، وبدئهم لحياتهم العملية، ليحققوا أهدافهم المهنية والشخصية كل في مجاله.

اليوم سعيد وكانه عيد يلا نمشي حدائق البان حديد

شيكان تتنفس جمالاً : رحلة الى منطقة الجمال ساحرة ود القرشي

شمال كردفان أرض تمتد فيها الرمال الذهبية وتتعانق مع السماء في أفق واسع يسرق الأنفاس وتتناثر فيها القرى الهادئة بين النخيل وتحت ظلال أشجار النيم التي تحكي حكايات الأجداد.
وتتنفس صباحا رائحة البخور وعصرا بصوت الرياح وهي ترسم على الكثبان نقوشا لا تتكرر .
وفي شمال كردفان تلتقي الطبيعة بالإنسان في أبهى صورها فترى الوديان الخضراء بعد المطر تتحول إلى لوحات حية وترى الأسواق العامرة بألوان السعف والجلود والحلي التقليدية التي تحمل روح المكان ويزورك الكرم قبل أن يزورك المضيف فتجد القلوب مفتوحة والابتسامات تسبق الكلام وتجد في كل خطوة أثرا للتاريخ وفي كل نسمة هواء قصة من صبر أهل الأرض الذين جعلوا من القسوة جمالا ومن البساطة فخرا فإذا سرت في دروبها شعرت أنك لا تزور مكانا بل تعيش قصيدة كتبتها الشمس والرمل والإنسان معاً

وضمن هذا الجمال تبرز منطقة البانجديد التي تغني لها الشاعر الكبير محمد عوض الكريم القرشي (اليوم سعيد وكانه عيد يلا يلا حدئق البان جديد)
تسمية البان جديد جاءت من شجرة البان وهي شجرة معروفة في السودان بظلها الكثيف وفروعها الطويلة المتدلية ولها قيمة عند اهل البادية لانها توفر ظل للراحة وجلسات الصفا .
اما كلمة جديد جاءت لتفرق بينها وبين مناطق تانية قديمة بنفس الاسم يعني المعنى المباشر هو منطقة البان المستحدثة او الفرع الجديد من منطقة البان القديمة
وفي شمال كردفان و ولايات اخري نجد اسماء كتيرةباسم البان لان الشجرة منتشرة في السافنا وبتعتبر علامة مميزة للمكان .
منطقة البان جديد السياحية هي واحدة من المناطق الطبيعية الجميلة التي تتميز بالبساطة والهدوء .
تقع في محيط مدينة الابيض وتعتبر مقصد للاهالي والزوار الباحثين عن الاسترخاء بعيداً عن ضجيج المدن.
تشتهر البان جديد بكثافة اشجار البان التي اعطت المنطقة اسمها وتوفر ظل كثيف مناسب للجلسات العائلية خاصة في اوقات العصر .

الطبيعة مفتوحة وسهول واسعة مع بعض الاودية الموسمية التي تمتلئ بالمياه في فصل الخريف وتتحول الارض الى اللون الاخضر .
من ابرز مميزات البان جديد هواءها النقي وسماءها الصافية ليلا مما يجعلها مناسبة لليالي السمر والحب والجمال عرف اهل المنطقة بالكرم وحسن استقبال الضيوف بكل بساطة في التعامل .
يمكن للزوار ممارسة النزهات العائلية والجلسات تحت الاشجار من افضل اوقات الزيارة فصل الخريف من يوليو الى اكتوبر حيث الجو معتدل والمناظر خضراء .
خصوصية اهل منطقة
البان جديد مثال للسياحة المحلية في شمال كردفان التي تعتمد على جمال الطبيعة وطيبة الناس و مع القليل من الاهتمام والبنية الاساسية يمكن ان تصبح من الوجهات المعروفة داخل الولاية للترفيه وقضاء العطلات .

الكرم .. التكافل .. الشهامة عادات قديمة وحديثة

عاداتنا قوة . . وتكافلنا هوية

يعد السودان من الدول الغنية جدا بالعادات والتقاليد التي تنتشر في كل أرجائه من مدن وأرياف.
من ضمن القيم السودانية الراسخة نجدهم يتميزون بالكرم الفياض وتقديم الجيد من الطعام والشراب للضيف كالشاي والقهوة ويذبحون الذبائح ويحلفون على الضيف ان يقيم ويتذوق الزاد.
إضافة الى تنوع المائدة السودانية كالكسرة،ابعصيد ،القراصة، اللحوم والمشروبات المحلية التي يتباهون بها وعندما يغادر الضيف المنطقة يمكن ان يزود بخيرات المنطقة ليعكس ذلك لأهله.
هنالك عادات متأصلة ومتجزرة في السودان ويمكن ان تكون فريدة كقيمة النفير وهو العمل الجماعي في البناء وصنع الطعام في الأفراح والاتراح ومساعدة المحتاج فيجتمع الصغير والكبير.
ايضا مايميزنا احترام الكبير وتوقير الصغير فنجد من ينادي عمه (بأبوي) ومن تنادي خالتها (بأمي أو يمة)دليل على المحبة والحنية .
التكايا احدى الظواهر الإجتماعية القديمة التي ظهرت مجددا في فترة الحرب فشكلت روح التعاون ومساعدة المحتاج بتقديم الوجبات مجانا وانشترت في معظم ولايات السودان لسد الجوع.
الكرامات التي تقام في الشوارع سواء كانت بليلة ،عصيدة،أو ذبيحة لرفع البلاء يجتمع فيها الكبير والصغير ويتضرعون لله بالدعوات الصالحات.
نحن في السودان شعب يحب روح العمل الجماعي فنجدهم يجتمعون فرحا وترحا ومرض فتظهر وتقوى أواصر المحبة والاخوة.
عند بعض القبائل السودانية نجد(حلف الكتاب) عندما يتصادق أفراد من قبيلتين مختلفتين يحلفون القسم بان كل واحد منهم يحفظ ويصون العشرة والاخوة الصادقة فيتصاهرون فيما بينهم ليشكلون مزيجا جديد.
عادة(اللمة الاسرية) أو تجمع الأسرة في منزل محدد كل اسبوع أو شهر المهم حسب مايتفقون عليه فهذا يجعل الاهل في تماسك مجتمعي ومعرفة احوال الاخرين وفي هذا التجمع تولد عديد الافكار والمبادرات التي تخدم الاسر .

الجوديه وهي تجمع للكبار واهل الراي والحكمة وحل المشكلات المعقدة حتى القتل العمد فنجدهم بمثابة قضاة يفصلون القضايا بدلا عن المحكمة.
في الاون الاخيرة ومع تطور العالم وانشغال الاجيال الحديثة بالعالم الافتراضي كادت عاداتنا السمحة ان تندثر فنتمنى ان ترسخ الاسر والمدارس هذه القيم والعادات والتقاليد السودانية السمحة التي تميزنا من كافة دول العالم وتوارثها عبر الاجيال.
ولنا عودة.

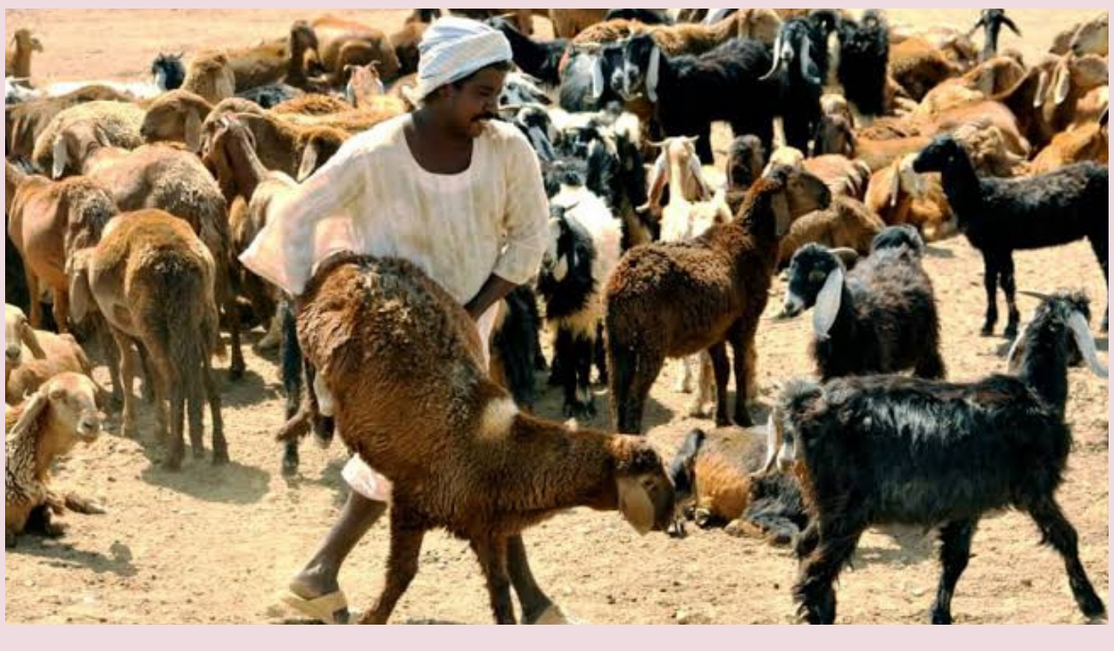

كردفان... حين يضيق الوطن تتسع القلوب

يخطئ من يظن أن كردفان مجرد مساحةٍ من الرمال تمتد غرب السودان، فهي في الحقيقة ذاكرة وطن، وموطن قيم، ومدرسة في الصبر والكرم والشهامة. في كردفان لا تُقاس المسافات بعدد الكيلومترات، بل بعدد الأيادي التي تمتد بالسلام، ولا يُعرف الإنسان بما يملك، بل بما يقدمه للآخرين. هناك، ما زال للضيف مكانه، وللجار منزلته، وللكلمة عهدها، وللرجال مواقفهم. ولعل أجمل ما في كردفان أنها تشبه السودان كله؛ ففيها تتجاور القبائل، وتتعدد اللهجات، وتلتقي الثقافات، لكنها حين يحين وقت الفزع، تصبح يدًا واحدة وقلبًا واحدًا. تلك هي الرسالة التي يحتاجها السودان اليوم أكثر من أي وقت مضى.

لقد مرت على وطننا سنوات ثقيلة، تغيرت فيها أشياء كثيرة، لكن شيئًا واحدًا يجب ألا يتغير، وهو إيماننا بأن السودان أكبر من خلافاته، وأغنى من أزماته، وأقوى من كل المحن التي مرت عليه إن الأوطان لا تُبنى بالشعارات وحدها، وإنما تُبنى بالإنسان؛ بالمزارع الذي يزرع رغم قلة المطر، والراعي الذي يحفظ الأمانة، والمعلم الذي يغرس العلم، والطبيب الذي يسهر على مرضاه، والأم التي تربي أبناءها على حب الأرض واحترام الناس.

كردفان لم تكن يومًا هامشًا في تاريخ السودان، بل كانت دائمًا قلبًا نابضًا بالعطاء، ومهدًا للرجال والنساء الذين حملوا قيم النخوة والتسامح والعمل، وأسهموا في بناء هذا الوطن في كل مواقعه سيأتي يوم تهدأ فيه البنادق، وتعود القرى عامرة، وتمتلئ الأسواق بالحياة، ويعود الأطفال إلى مدارسهم، لأن الأمل لا يموت في أرضٍ عرفت كيف تصنع الحياة من شُحّ المطر، وكيف تزرع الفرح في قلب الصحراء. وسيظل الفرق كبيرًا هناك فرق بين من ينظر إلى كردفان كجهةٍ على الخريطة، ومن يراها روحًا تسري في جسد السودان كله.

والي شمال كردفان وطريق الصادرات رسالة أمن تؤكد عودة الحياة للمناطق

في الحروب تتحدث البنادق عن المعارك لكن الطرق هي التي تتحدث عن النتائج فحين يعود الناس إلى أسفارهم وتتحرك الشاحنات في أمان وتستعيد المدن صلتها ببعضها البعض يصبح الطريق أكثر بلاغة من البيانات وأكثر قدرة على رواية حقيقة ما جرى على الأرض ولهذا لم تكن عودة والي ولاية شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله إلى مدينة الأبيض عبر طريق الصادرات القومي مجرد رحلة عودة من الخرطوم بل كانت إعلاناً عملياً بأن الدولة استعادت واحداً من أهم شرايينها الحيوية وأن إرادة الاستقرار بدأت تنتصر على آثار الحرب لقد حملت هذه الرحلة رسائل عديدة أولها أن طريق الصادرات الذي يربط أم درمان ببارا والأبيض لم يعد مجرد مسار للنقل وإنما أصبح رمزاً لعودة الحياة الطبيعية إلى كردفان فالوالي لم يتحدث عن الأمن من خلف المكاتب بل اختار أن يبعث برسالته من قلب الطريق نفسه مؤكداً أن المحور بات آمناً ومستقراً بفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها القوات المسلحة والقوات المساندة لها إن أهمية هذا الحدث لا تكمن في وصول الوالي إلى الأبيض فحسب وإنما في الدلالات التي يحملها فكل كيلومتر يؤمن على هذا الطريق يعني مزيداً من الحركة التجارية ومزيداً من انسياب السلع ومزيداً من الطمأنينة للمواطنين الذين عانوا طويلاً من آثار الحرب وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية

ولم يكن حديث الوالي عن طريق الصادرات منفصلاً عن تقديره للدور الوطني الذي اضطلعت به القوات المسلحة ورئاسة هيئة الأركان والفرقة الخامسة مشاة الهجانة والقوات المرابطة بمحور بارا وهي قوات قدمت نموذجاً للصمود والإصرار حتى أصبح الطريق مفتوحاً وآمناً أمام المواطنين والمسافرين كما أن تأكيد اللواء الركن محمد عبد الرحمن البيلاوي اكتمال الترتيبات الأمنية على امتداد المحور من أم درمان حتى بارا يعزز الثقة في أن ما تحقق ليس إنجازاً مؤقتاً وإنما خطوة استراتيجية نحو استكمال تأمين بقية مناطق كردفان وفتح الطريق أمام مرحلة جديدة من التعافي والاستقرار إن طريق الصادرات ليس مجرد طريق يربط بين مدن السودان وإنما يمثل شرياناً اقتصادياً وتنموياً واستراتيجياً ظل لعقود بوابة كردفان إلى الأسواق وممراً رئيسياً لحركة المواطنين والبضائع والسلع والخدمات ومن هنا فإن تأمينه وعودة الحركة إليه يعنيان عودة دورة الحياة إلى طبيعتها وفتح آفاق جديدة للتنمية والاستثمار والإنتاج كما أن استقرار هذا الطريق يبعث برسالة قوية بأن المناطق المحررة تمضي بثبات نحو التعافي وأن الأمن عندما يترسخ على الأرض ينعكس مباشرة على معاش الناس واستقرارهم غير أن الحديث عن تأمين طريق الصادرات يجب ألا يتوقف عند حدود الإنجاز الأمني فحسب بل ينبغي أن يمتد إلى مرحلة أكثر أهمية تتمثل في إعادة

تأهيل الطريق وصيانته وتطوير بنياته التحتية حتى يؤدي دوره كاملاً في دعم الاقتصاد الوطني وخدمة المواطنين فسنوات الحرب والإهمال تركت آثارها على أجزاء واسعة من الطريق الأمر الذي يستدعي تضافر جهود الدولة والحكومة الاتحادية والشركاء والقطاع الخاص لإطلاق مشروع متكامل لإعماره وتأهيله إن طريق الصادرات ليس ملكاً لشمال كردفان وحدها بل هو طريق السودان إلى الإنتاج والتجارة والتنمية ومن حق المواطنين أن يروا ثمرة الانتصارات الأمنية في طرق آمنة ومعبدة وخدمات متكاملة تعزز الاستقرار وتدفع بعجلة التنمية إلى الأمام

فاصلة

ومن هنا فإن المناشدة تتجه إلى الجهات المختصة بأن تجعل إعمار طريق الصادرات أولوية وطنية لأن بناء الطرق هو في جوهره بناء للمستقبل وترسيخ لوحدة البلاد وتعزيز لفرص النهوض الاقتصادي في مرحلة ما بعد الحرب ويبقى طريق الصادرات شاهداً على أن الانتصارات الحقيقية هي تلك التي تعيد للوطن وحدته وللمواطن أمنه وللمدن حركتها وحياتها اللهم أمنا في أوطاننا

عبد الخالق من أم درمان إلى الأبيض.. طريق الصادرات يستعيد عافيته

أكرمني الله بأن تغبّرت قدماي في رحلة إلى مدينة بارا لاستقبال والي ولاية شمال كردفان، الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله، يرافقه قائد سيطرة طريق الصادرات اللواء الركن محمد عبد الرحمن البيلاوي، في رحلة بدأت من أم درمان، مروراً بالاندرابة والحجاب وجبرة الشيخ، ثم أم قرفة وجريجخ، وصولاً إلى بارا، ومنها إلى الأبيض.

كانت الرحلة فرصة للوقوف على واقع المناطق التي دُحرت منها المليشيا المتمردة، وتفقد القوات والمستنفرين وتهنئتهم بالانتصارات، في وقت تتشكل فيه ملامح مرحلة جديدة عنوانها استعادة الأمن وتهيئة الظروف لعودة الحياة.

في بارا، أكد والي شمال كردفان أن طريق الصادرات «أم درمان – بارا – الأبيض» أصبح آمناً ومطمئناً ومحروساً، مشيراً إلى أن اختياره العودة إلى الأبيض عبره يمثل رسالة عملية للمواطنين حول استعادة الحركة على هذا الشريان الحيوي.

وجاءت العودة عقب دحر المليشيا من جبرة الشيخ وأم سيالة وبارا، واستعادة السيطرة على مناطق مهمة بالولاية، الأمر الذي أعاد فتح الطريق أمام حركة المواطنين، وفرض الانتقال من مرحلة العمليات إلى تثبيت الأمن ومعالجة آثار الحرب.

وأكد قائد سيطرة طريق الصادرات اللواء الركن محمد عبد الرحمن البيلاوي اكتمال تأمين المحور من أم درمان وصولاً إلى كردفان، مشيراً إلى أن وصول الوالي برفقته دون حراسة أو أطواق أمنية يعكس مستوى التأمين الذي تحقق، ويمثل خطوة مهمة نحو استكمال تأمين كردفان والوصول إلى دارفور.

وفي بارا، أكد المدير التنفيذي للمحلية، الأستاذ محمود الأعيسر عبد الله، الأمن والاستقرار، مطمئناً المواطنين إلى سلامة الطريق، ومشيراً إلى أهمية التلاحم بين القوات والمجتمع في استعادة الحياة الطبيعية.

وبعد الوصول إلى الأبيض، كانت السيطرة المتقدمة للمتحركات أولى محطات الوالي وضيفه، حيث التقيا بالقيادات والجنود وقدما التهاني بالانتصارات، في مشهد بدت فيه معنويات القوات تلامس عنان السماء، ومن هناك انتقلا إلى بيت كردفان، حيث كان في استقبالهما بصورة رسمية وأنيقة حكومة الولاية ولجنة أمن الولاية، بحضور رئيس الجهاز القضائي.

والوالي العائد إلى عاصمة ولايته لم يحمل بشريات الطريق والانتصارات الميدانية وحدها، وإنما عاد أيضاً بنتائج وبشريات زيارته إلى العاصمة الاتحادية الخرطوم، وما أسفرت عنه من لقاءات واتصالات وملفات ينتظر أن تنعكس على واقع شمال كردفان. وتتجاوز أهمية طريق الصادرات البعد الأمني؛ فهو شريان اقتصادي ولوجستي يربط الولاية بالمراكز الحيوية، ويفتح المجال أمام حركة المواطنين والسلع والصادرات، ويعيد وصل المجتمعات التي قطعتها الحرب، ومع طريق كوستي–الأبيض، يمثل فتح هذه المحاور مكسباً استراتيجياً يعزز موقع شمال كردفان ودورها الاقتصادي.

لكن الانتصار الميداني لا يكتمل إلا بتحويله إلى استقرار وتنمية، وهنا تتحمل حكومة الولاية والمجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والمبادرات مسؤولية

تهيئة الحياة لعودة المواطنين وإعادة الخدمات وتأهيل ما دمرته الحرب.

وفي هذا السياق، وجه الوالي بحصر الخسائر والأضرار والانتهاكات في بارا وجبرة الشيخ وأم سيالة، تمهيداً لتوثيقها وتحديد أولويات إعادة التأهيل، وكشف عن استهداف تأهيل ٢٤ مصدراً للمياه و٤ مستشفيات و١٢ مركزاً صحياً، إلى جانب تأمين الأسواق وتوفير الخدمات الأساسية والطاقة الشمسية لمصادر المياه، بالتنسيق مع الجهات الاتحادية ومفوضية العون الإنساني والمنظمات.

وهكذا، فإن رحلة عبد الخالق من أم درمان إلى الأبيض عبر طريق الصادرات تختصر مرحلة كاملة: دحر المليشيا، تأمين الأرض والطريق، عودة القيادة، ثم الانتقال إلى معركة إعادة الحياة.

فالطريق الذي يستعيد عافيته لا يحمل المواطنين والبضائع وحدها، بل يحمل معه فرص العودة والاستقرار والتنمية، وشمال كردفان، وهي تدخل هذه المرحلة، تحتاج إلى توحيد الجهود وتوزيع الأدوار وبناء الشراكات، حتى يتحول الانتصار الميداني إلى حياة آمنة وخدمات واقتصاد متعافٍ

.طريق الصادرات يستعيد عافيته.. والوالي يعود ببشريات الميدان والعاصمة، لتبدأ مرحلة استعادة الحياة.

القميص ٠الكارو البيج ٠ زيًا موحداً للصحافة بشمال كردفان!! (٢)

مواقف طريفة في إلتزام الزي الموحد و القومي ومن أطرفها ما حدث لي حين ترافقنا و الأخ د.أحمد عبد الهادي و الأستاذ سليمان بشير متعمها الله بالصحة والعافية في بغداد عام ١٩٩٢م لأداء صلاة الجمعة بمسجد الشيخ عبدالقادر الجيلاني في بغداد وكل منا كان يرتدي الزي القومي السوداني كاملاً و مكملاً بالعصاه

كان الوزراء و المسؤولون العراقيون يحرصون على حضور صلاة الجمعة هناك خاصة عندما يكون لديهم وفد رسمي فتنقل الصلاة على الهواء مباشرة على شاشة التلفزيون العراقي كان الصف الأمامي مخصص للوزارء و كبار المسؤولين في الدولة و الحزب الذين يداومون على الجمعة هناك و الوفود الزائرة ، و مؤمَّن بحراس أمن يمهدون الطريق للمسؤول و الضيف من بوابة المسجد إلى الصف الأول ولا يسمح لأي مواطن الصلاة في الصف الأول في حالة حضور مسؤول أو وفد أتينا ثلاثتنا قبل صعود الأمام المنبر بقليل و المسجد قد استوفى العدد من المصلين بالداخل استقبلنا أحد حراس الأمن من الباب و أخذنا يتخطى بنا المصلين و سط دهشة منا إلى أن أجلسنا بالصف الأول ، و حظينا بحراسة أمنية على يميننا و على يسارنا ظناً منهم أننا وفد سوداني و عندما قضيت الصلاة قام تيم الحراسة بإحاطتنا وأفسح لنا الطريق بين المصلين حتى خروجنا إلى صحن الحضرة .. و سألونا وين سيارتكم ؟ فقلنا لهم (راح) يجينا سوداني من قرايبنا ثم شكرناهم و ودعناهم و ما زالت الدهشة تخيم علينا و بما أننا كنا معروفين وسط الجالية السودانية و أعضاء بها أصبحنا موضع استفهام بظهورنا في هذا المكان على شاشة التلفزيون ، و لم يخطر ببال أحد غيرنا أن الزي السوداني هو الذي أعطانا هذه المكانة المهيبة العابرة طرفة أخرى وليست (أخيرة) في عام ٢٠١٤م كنت برفقة وفد من وزارة التربية الكينية لولايتي النيل الأبيض و شمال كردفان للوقوف على تجربة تعليم الرحل بالسودان الوفد الكيني يتكون من أحد عشر فرد معهما موظفان. هندية و بلجيكي يتبعان لمكتب اليونسيف بنيروبي و صوماليان يعملان بوزارة التربية والتعليم الكينية ، و موظفتان و اربعة موظفين كينيين أثناء تطوافنا على المدارس أعجبت الكينيتان بالثوب الأبيض الذي ترتديه المعلمات السودانيات في المدارس التي زرناها ، و الصوماليان بالجلابية و العمامة و الشال السوداني ظلوا يطاردونني بالسؤال ما إذا بالإمكان وجود مثل هذا الزي ليتمكنوا من شرائه أثناء تجوالنا بسوق الأبيض أخذتهم لشارع (النوار قديماً) و عندما كانت الدنيا منورة فطلبوا أن أشتري لهم أرقى انواع هذه الملابس و بالفعل اخترنا للكينيتين أرقى ثياب التوتل السويسري الأبيض المنقوش الأصلي وللصوماليين أرقى العمم و الشالات و لضيق الوقت اشترينا لكل منهما جلابية و عراقي و سروال من الجاهز حسب مقاساتهما وبقدر ما كانت الفرحة تبدو على و جوههم كانت الدهشة تبدو على صاحب المحل و بعض الزبائن الموجودين بالدكان من شراء أجانب لهذا النوع من الزي . لكن وجدت نفسي في ورطة لأُعَلِّم الصوماليين لف العمامة ، و الكينيتين لبس الثوب و الحمد لله بأني أجيد لف العِمَّة و لفحة الثوب لكني تعبت من تكرار العملية على المستوى المؤسسي حصل أطرف موقف عام ١٩٩٢م بالسفارة السودانية بغداد كان العراق ينزف تحت ضربات قوات تحالف حرب الخليج الأولى المسماة ب(عاصفة الصحراء) فأحكم عليه الحصار من كل الاتجاهات حاولت الأمم المتحدة على استحياء حفظ ماء وجهها فسمحت كما اسمتها من النواحي الإنسانية فقط للخطوط السودانية بالتحليق في أجواء العراق لدعمه باللحوم السودانية كان نزول أول طائرة سودانية في مطار بغداد حدثاً حشدت له وسائل الاعلام فقام السفير أن لم تخني الذاكرة يوسف مختار أو د. حسن عابدين رحمهما الله،بتكليف القنصل لاستقبال الطائرة . ونسبة لحرارة طقس العراق في شهر تموز يبدو أن القنصل لم يلتزم (الفل سوت) . فاكتفى بالبنطلون و القميص و ربطة العنق . و كان سائقه عكسه ارتدى البدلة كاملة فأضفت عليه مع حجمه ما شاء الله هيبة و عند وصولهما المطار استقبلهماالصحفيون لكنهم ركزوا على السائق و ما كان من القنصل بفطنته و حصافته و دبلوماسيته إلا أن أمر السائق بإرجاع العربة للخلف ففهم الصحفيون القصد و عرفوا أنهم أخطأوا التسديد فوجهوا نحوه الكاميرات هذا الموقف دفع السفارة لاتخاذ قرار بتوحيد الزي للسائقين و العمال بالسفارة لتمييزهم عن الموظفين وقبله عمم السفير يوسف مختار رحمه الله توجيهاً لكل أعضاء البعثة بإلنزام الزي الكامل (فل سوت) سواء كان قومياً أو إفرنجياً فإذا كان ارتداء الزي الموحد القومي أوالمؤسسي يضفي الهيبة على الشخص و يميزه عن غيره و يضبط عمل المؤسسة ، فلماذا لا نداوم على لبس زينا القومي و لماذا لا تميز المؤسسات موظفيها بزي خاص ما دام الكُم يأكل قبل الفم و بما أن السودان مقبل على مرحلة جديدة تتطلب تغيير ملامح الدولة ، و مفاصل العمل المؤسسي، و نمط الحياة و العيش و السلوك ، و تفعيل عوامل الوحدة الجاذبة ، و تبني خطاب القبول و التصالح و نبذ الكراهية و الاقصاء ، أقترح ان تكون هذه الدعابة جزء من أنواع التغيير القادم . و تتميز كل مؤسسة بزيها الخاص و أضم صوتي لصاحب الدعابة الذي أقترح القميص (الكارو البيج) كزي رسمي للصحفيين في شمال كردفان و أعزز ذلك بتحويلها لمبادرة حتى تجد حظها في التداول و التنفيذ و من ثم يعمم ليشمل التغيير جميع المؤسسات و يترك لكلٍ منها الحرية في اختيار الزي الذي يناسب العاملين فيها من أقوال الشيخ فرح ود تكتوك (أُكُل وَا كُمِّي قُبَّال فمِّي)وأنتم كذلك أطلقوا الأكمام لتأكل قبل الأفواه ما دامت كذلك التحية لصاحب الدعابة...

مدرب الهلال الجديد زينباور يصل كيغالي لقيادة الهلال قبل التحدي الإفريقي

وصل المدرب الألماني جوزيف زينباور إلى العاصمة الرواندية كيغالي، لتولي مهامه الفنية مع الهلال السوداني، في وقت يرفع فيه الفريق درجة استعداداته لخوض منافسات دوري أبطال إفريقيا، التي تنطلق مبارياتها خلال الأيام القليلة المقبلة. ويمثل وصول زينباور دفعة مهمة لتحضيرات الهلال، في ظل الآمال الكبيرة المعلقة على المدرب الألماني لقيادة الفريق نحو ظهور قوي في البطولة القارية،مستفيداً من خبرته السابقة في الملاعب الإفريقية ومعرفته بطبيعة المنافسات وأجوائها الفنية والبدنية.وتنتظر زينباور مهمة صعبة تتمثل في الوصول سريعاً إلى التوليفة المثالية، ورفع جاهزية اللاعبين قبل الاستحقاق الإفريقي، خاصة مع تطلع الهلال لتجاوز الأدوار الأولى والمضي بعيداً في البطولة.وتعزز الطموحات الهلالية التعاقدات الجديدة التي أبرمها النادي، بعدما دعم صفوفه بعدد من المحترفين المميزين، إلى جانب عناصره المحلية، لتكوين تشكيلة قادرة على المنافسة.ويأمل أنصار الهلال أن يشكل وصول زينباور بداية لمرحلة جديدة، تقود الفريق إلى تقديم موسم إفريقي قوي وتحقيق نتائج تليق بطموحاته وتاريخه القاري.

اتحاد الأبيض لكرة القدم... تاريخٌ من ذهب وذاكرةٌ لا تموت

الهرم الرياضي الراحل الحاج سليمان دقق...

سيرةٌ ناصعة البياض في قلعة شيكان هناك رجالٌ لا يرحلون حين تغادر أجسادهم الحياة، لأنهم تركوا خلفهم ما هو أبقى من العمر تركوا سيرةً تمشي بين الناس، وأثراً تتناقله الأجيال، وتاريخاً لا تستطيع الأيام أن تمحوه.وفي سجل كردفان، أسماءٌ كثيرة كتبت صفحات مضيئة في السياسة والثقافة والفن والرياضة، لكن بعض الرجال كانوا أكثر من مجرد أسماء؛ كانوا جزءاً من تكوين المكان وذاكرته وملامحه.ومن بين هؤلاء يبرز اسم الهرم الرياضي الراحل الحاج سليمان دقق، ذلك الرجل الذي ارتبط اسمه بتاريخ الرياضة في الأبيض، كما ارتبط اسم الاتحاد المحلي لكرة القدم بالأبيض بتاريخ طويل من العطاء والحضور والتأثير في مسيرة كرة القدم السودانية.

البداية... من هنا بدأت الحكاية

تأسس الاتحاد المحلي لكرة القدم بالأبيض عام ١٩٥١م، ليكون واحداً من أقدم الاتحادات المحلية في السودان، بل ومن الاتحادات السبعة الأولى التي أسهمت في تأسيس الاتحاد العام لكرة القدم السوداني. ولم تكن نشأة الاتحاد مجرد حدث رياضي عابر، وإنما كانت بداية لمسيرة طويلة صنعتها إرادة رجال آمنوا بأن كرة القدم يمكن أن تكون مشروعاً مجتمعياً، وأن الرياضة ليست مجرد منافسة داخل الملعب، وإنما مدرسة في الإدارة والانضباط والوطنية وصناعة الأجيال. وفي تلك الحقبة، كان استاد الأبيض شاهداً على ميلاد هذه الحركة الرياضية، وقد قام ببنائه المقاول السيد إبراهيم الدرديري من بلدية الأبيض ومنذ ذلك التاريخ ظل الاستاد يتنفس مع المدينة، ويتطور مع تطورها، حتى مر بثلاث توسعات رئيسية. كانت التوسعة الأولى مع بداية الدورة المدرسية السابعة، تلك الدورة التي كانت الأبيض فيها بحق عروساً للدورات المدرسية، فشهد الاستاد توسعة كبيرة وإضافات جديدة أخرجته في حلة بهية، احتفت بها الصحافة الرياضية وقتها .ثم جاءت التوسعة الثانية عام ١٩٩٣م، عندما استضافت الأبيض الدورة المدرسية، لتؤكد المدينة من جديد قدرتها على احتضان أكبر المناسبات الرياضية أما التوسعة الثالثة والأخيرة، فقد أسهمت في الوصول بالاستاد إلى شكله الحالي، ليصبح واحداً من أبرز المعالم الرياضية في المدينة، وقلعة شامخة تليق بتاريخ شيكان وعروس الرمال.

الأبيض... اتحاد تجاوز حدود المحلية

لم يكن الاتحاد المحلي لكرة القدم بالأبيض اتحاداً محلياً بالمعنى الضيق للكلمة فمنذ تأسيسه ظل حاضراً في المناسبات والمنافسات القومية، وفاعلاً في صناعة الأحداث الرياضية، وقدم للسودان قيادات إدارية تركت بصماتها في أعلى مؤسسات كرة القدم. ولعل من أبرز النماذج التي تخرجت من مدرسة اتحاد الأبيض.الهرم الرياضي الراحل الحاج سليمان دقق، الذي تولى منصب سكرتير الاتحاد المحلي، ثم رئاسة الاتحاد المحلي لأكثر من ست دورات، قبل أن يصعد إلى منصب نائب رئيس الاتحاد العام لكرة القدم، كأول نائب يمثل الولايات من خارج المركز وهناك أيضاً السيد حسن عبد القادر هلال، سكرتير اتحاد الأبيض سابقاً، الذي انتقل إلى الخرطوم، وتولى سكرتارية نادي الهلال السوداني، ثم تدرج في العمل الرياضي حتى وصل إلى منصب نائب رئيس الاتحاد العام. ومن أبناء اتحاد الأبيض كذلك السيد عثمان محمد عبد الله، الذي كان سكرتيراً للاتحاد، ثم انتقل إلى الخرطوم وتدرج في العمل الإداري حتى وصل إلى منصب نائب سكرتير نادي المريخ السوداني. ولا يمكن أن نغفل اسم السيد طارق عطا صالح، الذي وصل إلى موقع مساعد سكرتير الاتحاد السوداني لكرة القدم، إلى جانب عدد كبير من القيادات الكردفانية التي أسهمت في إثراء العمل الإداري والتنظيمي والمؤسسي في كرة القدم السودانية. هؤلاء لم يكونوا مجرد موظفين في مؤسسات رياضية؛ كانوا سفراء لكردفان، حملوا اسمها إلى الخرطوم وإلى المنابر القومية، وعكسوا الوجه المشرف لإنسانها.

عندما جاءت أندية العاصمة إلى الأبيض وللأبيض قصة أخرى مع الأندية الكبيرة. فقبل تشييد استاد الأبيض، شهدت المدينة زيارة المريخ السوداني، في واحدة من الزيارات التاريخية التي سبقت تأسيس الاستاد، عندما واجه فريقاً حمل اسم المدينة عام ١٩٤١م، وانتهت المباراة بفوز المدينة بهدف دون مقابل ومنذ ذلك التاريخ توالت زيارات أندية العاصمة إلى الأبيض، حتى أصبحت المدينة محطة مهمة للفرق الكبيرة ولم تتوقف الحكاية عند الهلال والمريخ، بل زارت الأبيض أندية وفرق خارجية، من بينها الزمالك المصري والإكسبريس اليوغندي، والفريق الروسي، والتأمينات الإثيوبية وكانت أندية الأبيض نفسها حاضرة في المحافل الخارجية، تؤكد أن كرة القدم في كردفان لم تكن يوماً هامشاً في خارطة الكرة السودانية. عام ١٩٨٣... حين كانت الأبيض في القمة ومن صفحات التاريخ التي تستحق أن تستعاد بكل فخر، ما حدث عام ١٩٨٣م، عندما كان الدوري العام هو المنافسة القومية الكبرى، قبل ظهور الدوري الممتاز بصورته المعروفة. وجاء ترتيب الفرق الأربعة الأولى على النحو التالي:

المريخ العاصمي — المركز الأول، ومشاركة في كأس الأندية الأفريقية.

المريخ الأبيض — المركز الثاني، ومشاركة في كأس الكؤوس الأفريقية.

الهلال الأبيض — المركز الثالث، ومشاركة في بطولة سيكافا.الهلال العاصم المركز الرابع، ومشاركة في البطولة العربية وفي ذلك العام تصدرت الأبيض أندية الأقاليم، لتثبت أن كرة القدم في عروس الرمال لم تكن مجرد حضور محلي، وإنما قوة تنافسية قادرة على مقارعة أندية المركز وفي العام نفسه وقع اتحاد الأبيض بروتوكولاً رياضياً بين السودان وجيبوتي، كما خاض المريخ الأبيض تجربة في أفريقيا الوسطى، وشارك الهلال الأبيض في منافسات بكينيا فهل نحن أمام تاريخ عادي؟قطعاً لا إنها مرحلة كانت فيها الأبيض رقماً صعباً في كرة القدم السودانية.

الحاج سليمان دقق... رجلٌ بحجم ذاكرة

حين نتحدث عن تاريخ اتحاد الأبيض، لا يمكن أن نمر مروراً عابراً على اسم الحاج سليمان دقق. فالحديث عنه ليس حديثاً عن إداري رياضي فحسب، وإنما عن شخصية تركت بصمتها في المجتمع والرياضة والعمل العام.

ولد الحاج سليمان دقق عام ١٩٢٨م بقرية البلل بمحافظة مروي في الولاية الشمالية، وينتمي إلى قبيلة الشايقية، واشتهر بلقب دقق، وهو لقب جده الكبير، وقيل إن سبب اشتهاره به يعود إلى دقته الشديدة في مناقشة القضايا والموضوعات التي تطرح أمامه. عمل في التجارة، لكنه وجد في الرياضة مساحة أخرى للعطاء، فأصبح واحداً من أبرز قادة العمل الرياضي في مدينة الأبيض، وقاد نهضتها الكروية من الجوانب الفنية والإدارية والقانونية. بدأ نشاطه الرياضي في نادي الأعمال الحرة، النادي الذي كان يمثل تجار السوق، وكان همه الأول تطوير فريق كرة القدم والمشاركة في المناسبات الرياضية، حتى تمكن النادي من حجز موقعه بين فرق كرة القدم الكبيرة في الأبيض تولى منصب سكرتير ورئيس نادي الأعمال الحرة، وعندما انتقل إلى القضارف واصل عطاؤه الرياضي، وشارك في العمل الإداري بنادي الأعمال الحرة بالقضارف منذ عام ١٩٤٥م، وتولى منصب نائب الرئيس. لكن طموحه لم يكن محدوداً بنادٍ أو مدينة كان الرجل ينظر إلى الرياضة باعتبارها مشروعاً يحتاج إلى علم وتخطيط ومؤسسات.

ولهذا كانت له علاقات واسعة مع الاتحاد العام لكرة القدم والاتحادات المحلية المختلفة، وأسهم ذلك في إقامة الكورسات والدورات التدريبية، وإدخال المنهجية العلمية في العمل الرياضي بمدينة الأبيض منذ خمسينيات القرن الماضي وكان الحاج سليمان دقق واحداً من أبرز المخططين لتطوير كرة القدم في إقليم كردفان، وأحد أشهر الإداريين الذين عرفتهم الرياضة السودانية.

«أبو القوانين»... لقبٌ يروي قصة رجل

عرف الحاج سليمان دقق بلقب «أبو القوانين»، وهو لقب يعكس معرفته الواسعة بالقوانين واللوائح الرياضية، وحرصه على أن تقوم الرياضة على أسس مؤسسية واضحة ولم يكن هذا الرجل رياضياً فقط، بل كان من قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي بشمال كردفان، وجمع بين العمل العام والرياضي والاجتماعي. وكان يتمتع بذاكرة استثنائية ينادي الناس بأسمائهم، كبيرهم وصغيرهم، ويسأل عن أحوالهم العامة والخاصة، ويتذكر تفاصيل ربما نسيها أصحابها أنفسهم. كان اجتماعياً بطبعه، وطنياً في مواقفه، رياضياً في وجدانه، وصاحب واجب لا يعرف الخمول.

رجلٌ كانت أبواب الناس مفتوحة له، كما كان قلبه مفتوحاً للجميع وقد تُوج عطاؤه بتكريم رئاسي، عندما مُنح وسام الرياضة الذهبي تقديراً لإسهاماته الرياضية والاجتماعية.

وهنا لا يسعنا إلا أن نقول رحم الله الحاج سليمان دقق... فقد كان من أولئك الرجال الذين إذا تحدث التاريخ عن الأبيض، وجد نفسه مضطراً للتوقف عند أسمائهم رجالٌ صنعوا المشهد ولم يكن الحاج سليمان وحده.

فخلف تلك المرحلة الزاهية وقف رجال آخرون قدموا الكثير للرياضة في كردفان. التحية والرحمة للأحياء والأموات من ذلك العقد الفريد، وفي مقدمتهم اللواء الشيخ الريح السنهوري، الذي بذل جهداً كبيراً، وساهم في توفير إمكانيات السجون بالأبيض لتطوير الاستاد وإخراجه في تلك الصورة التي جعلت البنية التحتية الرياضية حديث الناس.والتحية كذلك للسادة:حجازي، عبد الرحيم أبوستة، السر عوض الكريم، الشيخ حسين، الحاج الدرديري، الريح، الحاج عيسى، عوض محمداني، حيدر هاشم، وكرار إبراهيم فرح.أسماء ربما غابت عن المشهد اليوم، لكنها لم تغب عن ذاكرة الرياضة الأبيض هل يعود الزمن الجميل؟ هكذا كانت الأبيض.

مدينةً برجالها، باتحادها، بأنديتها، بجمهورها، وبموا هبها.

كانت عروس الرمال عندما تستضيف الدورات، وكانت قلعة شيكان عندما تستقبل الكبار، وكانت أندية الأبيض تنافس وتشارك خارج الحدود، وكانت القيادات الكردفانية تصعد من الاتحاد المحلي إلى قمة الهرم الرياضي السوداني واليوم، ونحن نستعيد هذه الصفحات، لا نفعل ذلك من أجل البكاء على الماضي. بل من أجل أن نسأل:

هل تستطيع الأبيض أن تستعيد مكانها؟

وهل تستطيع أنديتها أن تعود إلى المنافسة القارية؟

وهل تستطيع مؤسساتها الرياضية أن تستعيد قوتها الإدارية والتنظيمية؟

وهل يمكن أن نعيد إنتاج تلك الروح التي جعلت من الأبيض رقماً صعباً في كرة القدم السودانية؟

الإجابة ليست مستحيلة.فكردفان ما زالت ولادة للمواهب، وما زالت أرضاً تنبت اللاعبين والمدربين والإداريين، وما زال جمهورها يحمل ذلك العشق القديم لكرة القدم الحرب قد تكون أرهقت المكان، وأثقلت كاهل الرياضة، لكنها لم تستطع أن تقتل الحلم وكما صمدت الأبيض في أصعب الظروف، ستعود بإذن الله كلمة أخيرة التحية لأسرة الاتحاد المحلي لكرة القدم بالأبيض، ولجميع لجانه ومكوناته، وللأندية واللاعبين والمدربين والحكام والإداريين والجماهير. والرحمة والمغفرة لكل من رحلوا وتركوا بصماتهم في دفتر الرياضة الكردفانية.

إن استعادة الماضي ليست ترفاً، وإنما هي مسؤولية فمن لا يعرف الرجال الذين صنعوا التاريخ، لن يستطيع أن يصنع مستقبلاً يليق بهم. هذه هي الأبيض... وهذه هي كردفان...

أرضٌ أنجبت الرجال، وصنعت النجوم، وكتبت في تاريخ الرياضة السودانية صفحاتٍ لا تزال تنتظر فصلاً جديداً. ومن هنا من عروس الرمال، يبدأ الحلم من جديد.

والله الموفق.

الرياضة جسر للتكامل المجتمعي ودعم القضايا الوطنية

استقبلت محلية شيكان بمدينة الأبيض وفد الاتحاد السوداني لكرة القدم، برئاسة نائب رئيس الاتحاد للشؤون القانونية، وبمشاركة عدد من نواب رئيس الاتحاد وقيادات الاتحاد السوداني لكرة القدم، في زيارة حملت دلالات مهمة تتجاوز الجانب الرياضي، لتؤكد الدور المتعاظم للرياضة في تعزيز التواصل المجتمعي، ودعم القضايا الوطنية، والمساهمة في رتق النسيج الاجتماعي. وجاءت الزيارة في إطار التواصل والتنسيق بين قيادة الاتحاد السوداني لكرة القدم ومحلية شيكان، بما يعكس اهتمام المؤسسات الرياضية والإدارية بتعزيز الشراكة وتوحيد الجهود لخدمة المجتمع، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، والتي تتطلب تكامل الأدوار وتضافر المبادرات الوطنية في مختلف المجالات. وكان في استقبال الوفد قيادة محلية شيكان، يتقدمها المدير التنفيذي للمحلية، إلى جانب عدد من مديري الإدارات والضباط الإداريين، حيث عكست مراسم الاستقبال حجم التقدير والاهتمام الذي توليه المحلية للقطاع الرياضي، باعتباره أحد القطاعات المهمة في بناء المجتمع وتعزيز روح الانتماء والتعاون. وأكدت محلية شيكان من خلال هذا الاستقبال أن الرياضة تمثل إحدى الأدوات الفاعلة لتحقيق أهدافها المجتمعية، لما تضطلع به من أدوار في توحيد الناس، وإتاحة مساحات للتواصل، واكتشاف المواهب، وتعزيز قيم التنافس الشريف والانضباط والعمل الجماعي. كما أن دعم النشاط الرياضي لا ينفصل عن جهود التنمية والاستقرار، بل يمثل جزءاً من منظومة متكاملة تستهدف بناء مجتمع متماسك وقادر على مواجهة التحديات. وتكتسب مدينة الأبيض أهمية خاصة في الخارطة الرياضية السودانية، لما تمتلكه من تاريخ وإرث رياضي راسخ، جعلها واحدة من أبرز المدن التي أسهمت في رفد كرة القدم السودانية باللاعبين والأندية والكوادر الرياضية. ويؤكد وجود ثلاثة أندية من مدينة الأبيض ضمن منافسات الدوري الممتاز، إلى جانب مشاركة عدد من فرق المدينة في الدوري التأهيلي المكانة المتقدمة التي تحتلها المدينة في مسيرة كرة القدم السودانية. ولا تقتصر ريادة الأبيض الرياضية على الأندية والمنافسات المحلية، وإنما تمتد إلى البنية التحتية الرياضية، وفي مقدمتها استاد الأبيض الدولي، المعروف بقلعة شيكان، الذي يمثل واحداً من أبرز الملاعب في السودان، ويتميز بإمكانات جعلته مؤهلاً لاستضافة العديد من الفعاليات والمباريات الكبرى. وسبق لاستاد الأبيض أن احتضن مباريات للمنتخب السوداني، إلى جانب استضافة مباريات أندية القمة السودانية خلال مشاركاتها في البطولات الأفريقية، وهو ما يؤكد قدرة المدينة على تنظيم واستضافة الأحداث الرياضية الكبيرة، ويعكس مكانتها التاريخية والجغرافية كواحدة من أهم عواصم الرياضة السودانية. وتأتي زيارة وفد الاتحاد السوداني لكرة القدم لمحلية شيكان في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى توظيف الرياضة في خدمة المجتمع والقضايا الوطنية، إذ لم تعد الرياضة مجرد منافسة داخل المستطيل الأخضر، وإنما أصبحت منصة للتواصل والتعبير عن التماسك المجتمعي، وداعماً مهماً للمبادرات الوطنية والإنسانية. كما أن التعاون بين الاتحاد السوداني لكرة القدم ومحلية شيكان يمكن أن يفتح آفاقاً أوسع أمام تطوير النشاط الرياضي بالمدينة، والاهتمام بالبنى التحتية، وتشجيع الأندية والروابط والقطاعات السنية، بما يسهم في صناعة جيل جديد من الرياضيين القادرين على تمثيل الأبيض وولاية شمال كردفان والسودان بصورة مشرفة. وتؤكد الزيارة كذلك أن الرياضة قادرة على صناعة جسور بين المؤسسات والمجتمع، وأن نجاحها يرتبط بتكامل أدوار الجهات الرسمية والرياضية والمجتمعية. فالمحلية بما تمتلكه من مسؤوليات إدارية وخدمية، والاتحاد بما يمثله من قيادة للمنظومة الرياضية، يمكنهما العمل معاً من أجل تحقيق أهداف مشتركة تتصل بالشباب والرياضة والمجتمع. وفي المحصلة، حملت زيارة وفد الاتحاد السوداني لكرة القدم إلى محلية شيكان رسالة واضحة مفادها أن الرياضة يمكن أن تكون قوة ناعمة لدعم الوطن، ومساحة لتعزيز الوحدة والتكاتف ورتق النسيج الاجتماعي. كما أن الترحيب الكبير بالوفد من قيادة المحلية وإداراتها يعكس إدراكاً عميقاً لأهمية الرياضة في حياة المجتمع، ويؤكد أن الأبيض ستظل حاضرة في المشهد الرياضي السوداني، بما تمتلكه من أندية عريقة، وجمهور محب للرياضة، وإمكانات وبنية رياضية تؤهلها لمواصلة دورها الريادي في خدمة كرة القدم السودانية.

طريق الصادرات: عودة الحياة وصمت الضجيج..

وصل والي شمال كردفان من الأبيض إلى امدرمان مروراً بمدينة بارا ، وهذا ائذان بعودة الحركة والحياة إلى طريق اراد له الأوباش أن يكون ساكناً ، ولهذا أكثر من دلالة واشارة: اولها: سقوط أوهام حصار الأبيض أو التضييق عليها ، وانتهت الحملة الاعلامية المغرضة والتي شاركت فيها مؤسسات ومنظمات دولية تتحدث بلسان الادانة عن وضع كارثي في المدينة وانها على وشك السقوط أو حدوث ماسأة الفاشر ، كأنما مهمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن إحصاء الكوارث والأزمات ، لقد صمتوا جميعاً.. وثانياً: فإن المدينة التي كانت محل قلق هى اليوم مصدر انتاج ، حيث تتوفر فيها منتجات زراعية وحيوانية هائلة ، سيبدأ انسيابها لأم درمان وبقية ولايات السودان قريباً بإذن الله.. وثالثاً: هذا طريق بدايته بورتسودان ومروراً بأمدرمان والأبيض والفاشر ونيالا وزالنجي وحتى الجنينة ، وستعود كل هذه المدن والمناطق بإذن الله ولن يقتصر الأمر على الأبيض أو الدلنج وكادوقلي ، فهذا وعد قادم وعهد قائم.. في فبراير ٢٠١٩م تم افتتاح هذا الطريق - رسمياً - يربط بين أم درمان، جبرة الشيخ، بارا، ومدينة الأبيض بطول ٣٤١ كيلومتراً بما يختصر المسافة إلى النصف ، ناهيك عن ربط مناطق انتاج وكثافة سكانية مهمة بعاصمة البلاد وعاصمة الولاية.. حيا الله الرجال الابطال الذين جعلوا ذلك ممكناً ، وتقبل الله الشهداء وشفا الجرحى.. فقد ازاحوا بحمدالله مليشيا آل دقلو البربرية عن تلك الديار وعلينا أن نمسح عنها غبار الحزن لتعود مشرقة للحياة ونبض الانتاج.. حفظ الله البلاد والعباد

شيكان.. نبض الخدمات وروح الفريق

تبدو محلية شيكان خلال الفترة الأخيرة أمام مشهد يستحق التوقف عنده، ليس بسبب كثرة الأنشطة وحدها، وإنما لأن بعض ما يحدث يشير إلى عودة تدريجية لنبض العمل المؤسسي، وإلى أن التعافي الحقيقي يبدأ عندما تتحول الخطط والقرارات إلى أعمال يلمس المواطن أثرها في حياته اليومية.في هذا السياق، تحمل زيارة قاضي المحكمة العليا ورئيس الجهاز القضائي بولاية شمال كردفان إلى محلية شيكان دلالة تتجاوز حدود الزيارة الرسمية. فاستقرار العمل القضائي وانتظام مؤسسات العدالة يمثلان ركناً أساسياً في استقرار المجتمع، كما أن التنسيق بين الأجهزة التنفيذية والعدلية يعزز قدرتها على أداء مسؤولياتها وخدمة المواطنين بصورة أفضل.وفي المجال الرياضي والمؤسسي، فإن اختيار مدينة الأبيض لاستضافة ورشة نظام الانتقالات الإلكتروني للاتحاد السوداني لكرة القدم الخاصة بولايات كردفان يمثل بدوره مؤشراً إيجابياً. فالفعاليات القومية لا تحتاج فقط إلى مكان للاستضافة، وإنما تحتاج إلى بيئة مؤسسية قادرة على التنظيم والتنسيق وتوفير متطلبات النجاح.واختيار الأبيض يحمل، في هذا الجانب، قدراً من الثقة في قدرة المدينة ومؤسساتها على استعادة دورها الطبيعي.لكن ربما يكون ملف المياه أكثر التصاقاً بحياة المواطن اليومية، فافتتاح البئر رقم (٩٠) بمدينة الأبيض ضمن مشروع السقيا الذي أطلقته محلية شيكان في نهاية العام ٢٠٢٣ خطوة خدمية نتيجة لمسار مستمر شمل صيانة وتأهيل الآبار، وحفر آبار جديدة، وتأهيل المضخات، في محاولة عملية لسد الفجوة المائية.وقد وصل عدد الآبار إلى ٩٠ بئراً، بينها ثماني آبار أُنجزت خلال المرحلة الإسعافية، فيما بلغت تكلفة البئر الواحدة المكتملة نحو ٤٥ مليون جنيه. وبغض النظر عن الأرقام، فإن القيمة الحقيقية للمشروع تكمن في استمراره وقدرته على معالجة مشكلة ترتبط مباشرة باستقرار السكان وتحسين مستوى المعيشة. والأهم أن مشروع السقيا لم يقم على جهد حكومي منفرد، وإنما استفاد من جهود ولائية وشراكات مع المجتمع والمنظمات والمبادرات.وهذه النقطة تحديداً تستحق مزيداً من الاهتمام لأن التحديات الخدمية الكبيرة لا يمكن أن تواجهها مؤسسة واحدة مهما كانت إمكاناتها.وعند جمع هذه المؤشرات مع التقدم الذي شهدته محلية شيكان في تقديم الخدمات خلال النصف الأول من العام، يمكن ملاحظة خيط مشترك بينها جميعاً: العمل بروح الفريق.فالزيارة القضائية، والفعالية الرياضية، ومشروع المياه ليست ملفات متشابهة، لكنها تشترك في حاجة واحدة هي وجود مؤسسات تتعاون، وقيادة تنسق، وشركاء يساندون، وموارد تتحول إلى نتائج.ومن الإنصاف تقدير ما تحقق، لكن التقدير وحده لا يكفي. فكل إنجاز يضع مسؤولية جديدة على عاتق المؤسسات، وهي المحافظة على ما تحقق وتطويره والبناء عليه.كما أن نجاح مشروع السقيا، مثلاً، لا ينبغي أن يقاس بعدد الآبار فقط، بل بمدى استدامة المياه ووصولها إلى الأحياء والمواطنين بصورة منتظمة.وهنا يصبح التحدي الحقيقي هو الانتقال من مرحلة الإنجاز إلى مرحلة الاستدامة، ومن تنفيذ المشروعات إلى ضمان استمرار أثرها، ومن تعدد المبادرات إلى تكاملها ضمن رؤية واضحة للأولويات.إن ما يجري في محلية شيكان خلال هذه المرحلة يقدم مؤشرات تستحق التشجيع، لكنه في الوقت نفسه يضع معياراً أكثر صرامة للمراحل المقبلة: أن يستمر العمل، وأن تتكامل الجهود، وأن تكون النتيجة النهائية خدمة أفضل واستقراراً أكبر وحياة أكثر قدرة على التعافي.فالمواطن لا يقيس حيوية مؤسساته بعدد الاجتماعات والزيارات، وإنما بما يجده أمامه من ماء متاح، ومؤسسات تعمل، وخدمات مستقرة، ومدينة تستعيد عافيتها خطوة بعد أخرى. وهنا تحديداً تكمن قيمة العمل الجماعي: أن تتحول الرؤية المشتركة إلى تنفيذ، والتنفيذ إلى خدمة، والخدمة إلى ثقة، والثقة إلى استقرار.

إرث مغروس ووطن محروس وتاج على الرؤوس..العز هجانة..

مكاسب وبشريات

حققت زيارة والي شمال كردفان الاستاذ عبدالخالق عبداللطيف للمركز جملة من المكاسب والبشريات خاصة على صعيد الخدمات في الوقت الذي عادت فيه محليات ومناطق جديدة محررة من دنس التمرد لحضن الوطن بعد سيطرة القوات المسلحة والقوات المساندة لهذه المناطق الحيوية بالإضافة إلى طريق الصادرات الشريان الاقتصادي المهم والانفتاح إلى الأمام تحقيقا للنصر الكامل لأرض الوطن من أدناه إلى أقصاه وذلك بفضل الله تعالى ومن ثم تضحيات قواتنا المقاتلة في الميدان مسنودة بتلاحم شعب السودان العظيم مع جيشه نصرة لمعركة الكرامة.. وبالعودة لمكاسب زيادة الوالي للعاصمة الخرطوم التي حضرها للمشاركة في ملتقى جامع للولاة بجانب متابعة ملفات وقضايا شمال كردفان لدى الحكومة الاتحادية والمؤسسات القومية، نجد أن الخدمات تصدرت الأولويات التي يحملها الوالي، في مجال المياه من البشريات التصديق الفوري بتنفيذ عدد ٢٤ مصدر ومحطة مياه بالمحليات والمناطق المحررة، بجانب متابعة مشروعات وحدة تنفيذ السدود الخاصة بالمصاددر بالجنوبية المغذية لمدينة الأبيض بالامداد المائي وتنفيذ المنحة السعودية في المياه قبل إنقضاء العام الجاري موزعة بجميع المحليات وغيرها من مشروعات المياه، يضاف إلى ذلك المشروعات التي تمولها الولاية ضمن خطتها فضلا عن الدعم السيادي لكهرباء بربر. على صعيد الخدمات الصحية واللقاء المثمر مع وزير الصحة تم التصديق للبدء في صيانة وتأهيل ٤ مستشفيات و ١٢ مركز صحي وإلى حين إكمال هذه المشروعات هنالك عيادات جوالة ستقدم الخدمات الطبية والصحية في مناطق حاكمة يستطيع من خلالها تلقي مواطني المحليات المحررة الخدمات. وعلى مستوى التعليم ولقاء الوزير هنالك تعهدات جادة باسناد التعليم بالولاية بالمدخلات التعليمية ومتاخرات المعلمين التي شرعت حكومة الولاية بالفعل في الايفاء بها والتي اسهمت في تحقيق نجاحا كبير في استمرار واستقرار العملية التعليمية، ولقاءات الوالي بأمين أمانة الزكاة الاتحادية بجانب المؤسسات الخدمية الحكومية ناقشت تهيئة البيئة لعودة المواطنين لمناطقهم وقراهم بالمحليات المحررة بتوفير الخدمات حيث وجدت هذه المطلوبات الاستجابة الواسعة للعمل على تنفيذها في أقرب وقت حسب الخطة الموضوعة لذلك. وفي منحى أخر بحث ملتقى الولاة قضايا متعددة ابرزها التعدين للاحاطة بالذهب ومنع التهريب.. وهنالك لقاءات شملت وزراء المالية، الخارجية، الداخلية ومدير عام الشرطة، مدير الشركة السودانية للمعادن وغيرها وجميع هذه اللقاءات اثمرت عن مكاسب وبشريات سينعكس مردودها على إعمار البنيات الخدمية وتحسين الأوضاع بالولاية التي تعيش مرحلة التعافي والاستعداد عبر خطة متكاملة لما بعد الحرب التي وضعت حكومة الولاية محاورها المطلوبة.

ورقة أخيرة:
سيظل الدعم والسند للقوات المسلحة والقوات المساندة مستمرا ومتواصلا نصرة لمعركة العزة والكرامة.